مختصر كتاب

الذكر والدعاء

تأليف

أبي عبد الرحمن عبد الله بن صالح العبيلان

دار اللؤلؤة

منشورات دار اللؤلؤة
(٣٥)

مختصر كتاب

الذكر والدعاء

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



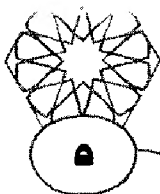
دار اللؤلؤة للطباعة والنشر
لبنان - بيروت
هاتف: ٠٠٩٦١١١٨٢٤١٩٤
جوال: ٠٠٩٦١٧٠٦٥٤٤٦٠
البريد الإلكتروني: Daralloloaa@hotmail.com

مختصر كتاب الذكر والدعاء

تأليف
أبي عبد الرحمن عبد الله بن صالح العبيلان

دار اللؤلؤة

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

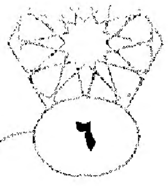
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي نبينا محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

فإن مما دل عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وأجمع عليه



أهل العلم: أن ملازمة العبد ذكر الله تعالى هي أفضل ما تقرب به العبد إلى الله ﷻ بعد الفرائض، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، فدلت الآية على أن ذكر الله على كل حال أكبر وأعظم الأعمال، وقال ﷺ فيما رواه مسلم (٨/ ٦٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «**سبق المفردون**»، قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «**الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات**».

وقد رأيتُ كثيرًا من الناس ـ خصوصًا في هذا العام الثاني والثلاثون وأربع مائة وألف للهجرة عام الهرج والمرج والفتن ـ قد أقبلوا وانشغلوا بسماع ومتابعة من سمَّاهم النبي ﷺ بدعاة على أبواب جهنم، وأعني به قطِيع الإعلاميين الذين صرفوا كثيرًا من الناس عن دينهم بدعوى حرية التعددية الدينية والسياسية والفكرية!! وهم بهذا يريدون أن يفرضوا على المسلمين ثقافة الغرب، وآلية عمل ذلك عندهم: حرية الإعلام بكل أطيافه، وتحرير المرأة والدفاع عن حقوق الأقليات!

وقد وقع كثير من الناس في شباكهم بحجة أن هذا السبيل هو الذي سوف يحقق لهم العدل! ناسين أو متناسين أن ذلك ـ وإن حقق لهم شيئًا من حُطام الدنيا ـ فإن ثمنه سوف يكون آخرتهم، كما قال ﷺ: «**بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، أو يمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا؛ يبيع دينه بعرض من الدنيا**» رواه مسلم (١/ ٧٦)، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

وقد ركب موجة هذا القطيع بعض المنتسبين إلى الدعوة؛ طلبًا منهم للعلوِّ والشهرة، إلا أن الأمر كما قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ [الرعد:١٧]، وقال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام:١١٥].

ولا ريب أن الواجب على أهل العلم تحذير الناس من الدعاة على أبواب جهنم، وردِّهم إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم وما كان عليه سلفهم الصالح، وأعظم ذلك هو تعليق الناس بالله تعبُّدًا واستعانة، ومن أكبر وسائل عصمتهم من الفتن هو إرشادهم إلى العمل بما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من الأذكار والأدعية، وقد قال عليه السلام في فتنة المسيح الدجال: «**فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف**» رواه مسلم (٨/ ١٩٧)، وقد قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة:١٥٢].

فملازمة العبد ذكر الله صباح مساء وعلى كل حال، كما جاء في السنة الصحيحة؛ من أعظم أسباب عصمته من الفتن بإذن الله.

لذا رأيتُ تصنيف هذا الكتاب في فضل الأذكار والأدعية، نصيحة للمسلمين وتأسِّيًا بما درج عليه العلماء من التصنيف في ذلك.

وقد بوَّبْتُ له من القرآن، وذكرتُ أسانيد الأحاديث التي خارج «الصحيحين» وحكمتُ عليها بما ظهر لي من خلال النظر في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وقواعد أهل الحديث.

وفرغتُ منه في أول شهر شعبان من هذا العام الذي سميته عام الفتن.

وذلك أنه قُتِلَ فيه ما يربو على خمسين ألف من المسلمين وجاوزت حالات انتهاك أعراض المسلمات ما يزيد على ثمانية آلاف حالة اغتصاب، وصار الناس لا يأمنون في عدد من بلاد المسلمين على أموالهم وممتلكاتهم بسبب جرأة اللصوص وقطاع الطرق مجاهرةً بالاعتداء على الناس، وسبب ذلك ذهاب هيبة الحكم والحاكم، بل إن من يسمون بالثوار حدث بينهم من النزاع والاقتتال على أمر الدنيا ما يدل على فساد هذه الطُّرق المستوردة من أعداء الإسلام، قال تعالى: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف:٥٨]، وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام:٨٢].

والله أسأل أن يصلح أحوال المسلمين وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ومقرِّبًا إليه، وأن ينفعني به ووالديَّ، وأن ينفع به كل من قرأه أو سمعه.

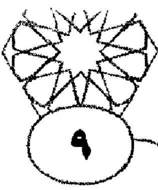
والحمد لله ربّ العالمين

كتبه الفقير إلى عفو ربه الكريم

أبو عبد الرحمن عبد الله بن صالح بن عبد العزيز العبيلان

حائل ـ نقبين

١٤٣٣/٢/٢٣هـ





فضل الذكر والدعاء

بـــاب

۞ قوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾ [مريم: ٧٦].

[١] عن أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ**». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْمِلَّةُ**». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْمِلَّةُ**». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْمِلَّةُ**». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٧٥ (١١٧٣٦).



[٢] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا جنتكم**»، قالوا: يا رسول الله، أمن عدوٌّ قد حضر؟ قال: «**لا، ولكن جنتكم**

من النار، قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مجنبات ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦١٧).



[٣] ﷺ عن الْحَارِثِ، مولى عُثْمَانَ، قَالَ: جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا، وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ، أَظُنُّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مُدٌّ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ».

قَالُوا: هَذِهِ الْحَسَنَاتُ، فَمَا الْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: هُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٧١ (٥١٣).

باب بيان أن ذكر العبد ربه أعظم أسباب نجاته من العذاب

۞ وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصافات: ١٤٣، ١٤٤].



[٤] عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما عمل بن آدم عملًا أنجى له من النار من ذكر الله**» قالوا: يا رسول الله؛ ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله؛ تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب به حتى ينقطع**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ١٩٥ (٢٢٠٤٥) وابن ماجه (٣٧٩٠).



وفي لفظ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا لِدَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا رِقَابَهُمْ، وَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ؛ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

• أخرجه أحمد ٥/ ١٩٥.



[٥] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «**إن لكل شيء صقالة**[١]**، وإن صقالة القلوب ذكر الله عز وجل، وما من شيء**

---

(١) من صقل الشيء إذا تعاهده، ويراد منها هنا: إذهاب ما علقت في القلوب من الأدران وآثار الذنوب.

أنجى من عذاب الله من ذكر الله». قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع». ﴿حديث حسن﴾

• رواه الطبراني في «الدعوات الكبير» ١/ ١٥.



[٦] عن عبد الله بن مسعود: قال: «من جبن منكم عن العدو أن يجاهده، والليل أن يكابده، وضَنَّ بالمال أن ينفقه، فليكثر من سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر». ﴿سنده صحيح موقوف﴾

• أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٩١.

باب ذكر الله جل وعلا في ملكوته من ذكره في نفسه من عباده وذكره من ذكره في ملإ في الملإ الأعلى

وقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].



[٧] عن أبي صالح، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «قال الله ﷻ: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم، ومن تقرب إليَّ شبرًا تقربتُ إليه ذراعًا، ومن تقرب إليَّ ذراعًا تقربتُ إليه باعًا، ومن جاءني يمشي جئته مهرولًا».

وفي رواية: «قال الله ﷻ: عبدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ

ذكرته في ملإ خير منهم وأطيب، وإن تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا، وإن تقرب ذراعًا تقربت باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

وفي رواية: «قال الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني، والله أشد فرحًا بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن يتقرب إليَّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا، ومن تقرب إليَّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإذا أقبل يمشي أقبلت أهرول».

• أخرجه أحمد ٢/ ٢٥١ (٧٤١٦) والبخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٦٩٠٢).

ذكر مباهاة الله جل وعلا ملائكته بذاكره إذا قُرن مع الذِّكر التذكُّر

وقوله تعالى: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [البقرة:١٠٥].

وقوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء:١٠٣].



[٨] عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج معاوية بن أبي سفيان على حلقة في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثًا مني؛ وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم؟» قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنَّ به علينا، قال: «آلله

ما أجلسكم إلا ذاك؟» قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة».

• أخرجه أحمد ٤/ ٩٢ (١٦٩٦٠) والترمذي (٣٣٧٩).

ذكر الاستحباب للمرء دوام ذكر الله جل وعلا في كل أحيانه

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾ [طه: ٤٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١].



[٩] عن عمرو بن قيس قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول: جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله؛ أي الناس خير؟ قال: «من طال عمره وحسن عمله». وقال الآخر: يا رسول الله؛ إن شرائع الإسلام قد كثُرَتْ عليَّ فمُرْنِي بأمر أتشبَّث به(١). فقال: «لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله عز وجل». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ١٨٨ (١٧٨٣٢) وابن ماجه (٣٧٩٣) والترمذي (٢٣٢٩ و٣٣٧٥).



(١) أي: أتمسَّك به وأُداوم عليه.

[١٠] عن مالك بن يخامر، قال: سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه، يقول: إن آخر كلمة، فارقت بها رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله؛ أي الأعمال أحب إلى الله، أو أفضل؟ قال: «**أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٣٦).



[١١] عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ».

• أخرجه أحمد ٦/ ٧٠ و١٥٣ ومسلم ١/ ١٩٤ وأبو داود (١٨) وابن ماجه (٣٠٢) والتِّرمذي (٣٣٨٤).

ذكر ما يكرم الله جل وعلا به في القيامة أهل الذكر في المساجد

وقوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [النّور: ٣٦ ـ ٣٨].

[١٢] عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله جل وعلا: سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم**» فقيل: من أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: «**أهل مجالس الذكر في المساجد**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٦٨ (١١٦٥٧) ورواه ابن حبان في «صحيحه» ٣/ ٩٨.

باب ذكر استحباب الإكثار من التبرّي من الحول والقوة إلا بالله جل وعلا؛ إذ هو من كنوز الجنة

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٣، ٢٤].



[١٣] عن أبي ذر، قال: كنت أمشي خلف رسول الله ﷺ، فقال: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قلت: بلى، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». ﴿حديث صحيح﴾

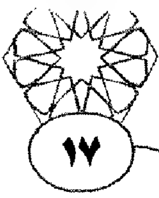
• أخرجه الحميدي (١٣٠) وابن أبي شيبة ١٣/٥١٦ (٣٥٢٦٠) وأحمد ٥/١٥٠ (٢١٦٦٢) والنسائي في «الكبرى» (٩٧٥٨) وابن حبان (٨٢٠).

ذكر البيان بأن المرء كلما كثر تبرّيه من الحول والقوة إلا ببارئه كثر غراسه في الجنان

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩].



[١٤] عن سالم بن عبد الله بن عمر، قال: أخبرني أبو أيوب الأنصاري: «أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به، مر على إبراهيم، فقال: من معك يا جبريل؟ قال: هذا محمد، فقال له إبراهيم: مر أمتك



فليكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة، وأرضها واسعة. قال: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٤١٨ (٢٣٩٤٨).

باب بيان أن الذكر سبب طهارة القلوب وجلائها

۞ وقوله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: ٢٢].

[١٥] ﷺ عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: **«إن لكل شيء صقالة، وإن صقالة القلوب ذكر الله عز وجل، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله»** قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: **«ولا الجهاد إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع».** ﴿حديث حسن﴾

• رواه الطبراني في «الدعوات الكبير» ١/ ١٥.

بيان أن ما يذكر به العبد ربه عز وجل من جلاله وتسبيحه وتحميده يذكر بصاحبه عند الشدة

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۖ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧].

[١٦] عن والد عون بن عبد الله، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الذين يذكرون من جلال الله، من تسبيحه، وتحميده، وتكبيره، وتهليله، يتعاطفن حول العرش، لهن دويٌّ كدويِّ النحل، يذكرن بصاحبهن، ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٦٨ (١٨٥٥٢) وابن ماجه (٣٨٠٩).

ذكر الخبر الدال على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة وأن كمال حياة الإنسان بذكر الله

قال تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤].

[١٧] عن أبي هريرة قال: كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه، فجعل لونه يتغير حتى رعد كُمُّ قميصه، فقلنا: ما لك يا نبي الله؟ قال: «**ما تسمعون ما أسمع؟**» قلنا: وما ذاك يا نبي الله؟ قال: «**هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابًا شديدًا في ذنب هيِّن**» قلنا:ممَّ ذلك يا نبي الله؟ قال: «**كان أحدهما لا يستنزه من البول، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة**». فدعا بجريدتين من جرائد النخل، فجعل في كل قبر واحدة، قلنا: وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله؟ قال: «**نعم! يخفف عنهما ما داما رطبين**». ﴿حديث صحيح﴾

• رواه ابن حبان في صحيحه ٣/ ١٠٦ وأصله في «الصحيحين» من حديث ابن عباس.

[١٨] عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال النبي ﷺ: «**مثل الذي يذكر ربه، والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت**».

وفي رواية مسلم: «**مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه، مثل الحي والميت**».

• أخرجه البخاري ٨/ ١٠٧ ومسلم ٢/ ١٨٨.



ذكر تفضل الله جل وعلا بحط الخطايا عن ذاكره

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان:٥٨].



[١٩] عن سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ غُصْنًا، فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، تَنْفُضُ الْخَطَايَا، كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٥٢ (١٢٥٦٢) والبُخَارِي في «الأدب المفرد» (٦٣٤).

❁ ❁ ❁

[٢٠] عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكَ بِسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهَا، يَعْنِي يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن ماجه (٣٨١٣).

ذكر تفضل الله جل وعلا بالأمر بغرس النخيل في الجنان لمن سبّحَهُ مُعَظِّمًا له به

۞ وقوله تعالى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾ [مريم: ٧٦].



[٢١] ﷺ عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: سبحان الله العظيم، غرس له نخلة، أو شجرة، في الجنة**».

وفي رواية: «**من قال: سبحان الله العظيم وبحمده، غرست له نخلة في الجنة**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الترمذي (٣٤٦٤، ٣٤٦٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٧).

ذكر الأمر بالتسبيح عدد خلق الله ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وبيان أجره المضاعف

[٢٢] ﷺ عن ابن عباس، عن جويرية رضي الله عنها: أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة. فقال: «**ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها؟**». قالت: نعم. قال النبي ﷺ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن:**

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورِضَا نفسه وزِنَةَ عرشه ومداد كلماته».

● أخرجه أحمد ٦/ ٣٢٤ والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٧) ومسلم ٨/ ٨٣.

ذكر مغفرة الله جل وعلا ما سلف من ذنوب المرء وإن كانت مثل زبد البحر وكتبه الحسنات لمن قال: سبحان الله وبحمده، مئة مرة

[٢٣] عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: سبحان الله وبحمده، في يوم مئة مرة، حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر**».

وفي رواية: «**من قال: سبحان الله وبحمده، مئة مرة، غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر**».

وفي رواية: «**من قال: سبحان الله وبحمده، حط الله عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر**».

● أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٦١) وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٩٠ (٢٩٤٠٨) وأحمد ٢/ ٣٠٢ (٧٩٩٦) والبخاري (٦٤٠٥) ومسلم (٦٩٤١) وغيرهم.



[٢٤] عن مصعب بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «**أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم، ألف حسنة**»؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «**يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة**».

وفي رواية: «**أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة**»؟ فقال له رجل من جلسائه: كيف يكتب له ألف حسنة؟ قال: «**يسبح ألف تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، ويمحى عنه ألف خطيئة**».

• أخرجه الحميدي (٨٠) وأحمد ١/ ١٧٤ (١٤٩٦) ومسلم ٨/ ٧١ (٦٩٥١) والترمذي (٣٤٦٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٢).

باب ذكر التسبيح بألفاظ جامعة

وقوله تعالى: ﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ [فصّلت:٣٨].

[٢٥] عن محمد بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة الباهلي، أن النبي ﷺ مر به وهو يحرك شفتيه فقال: «**ماذا تقول يا أبا أمامة؟**» قال: أذكر ربي. قال: «**ألا أخبرك بأفضل أو أكثر من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؛ أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما في السماء والأرض، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء كل شيء. وتقول: الحمد لله مثل ذلك**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٦) وابن خزيمة (٧٥٤).



[٢٦] عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها؛ أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة، وبين يديها نوى، أو حصى،

تسبح به، فقال: «ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا، أو أفضل؟ سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك». ﴿حديث حسن﴾

● أخرجه أبو داود (١٥٠٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨).



[٢٧] عن سَالِم: أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِثْلَهَا، فَأَعْظِمْ ذَلِكَ». ﴿حديث حسن﴾

● أخرجه أحمد ٥/ ٢٤٩ (٢٢٤٩٦).

ذكر التسبيح الذي يحبه الله جل وعلا ويثقل ميزان المرء به في القيامة

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٨].



[٢٨] عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمٰن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**».

• أخرجه البخاري (٦٤٠٦ و٦٦٨٢ و٧٥٦٣) ومسلم (٦٩٤٥).



[٢٩] عن أبي سلام، عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بخ بخ لخمس، ما أثقلهن في الميزان: لا إلٰه إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، والعبد الصالح يتوفى للمسلم فيحتسبه**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٩٢٣).

باب بيان بأن ذكر الإنسان ربه خير له من أن يكون له الدنيا وما فيها

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦].



[٣٠] عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس**».

• أخرجه مسلم (٦٩٤٦).

باب بيان بأن هذه الكلمات
من أحب الكلام إلى الله جل وعلا

[٣١] عن ربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، لا يضرُّك بأيهنَّ بدأتَ، ولا تُسَمِّيَنَّ غلامَكَ يسار، ولا رباحًا، ولا نجيحًا، ولا أفلح، فإنك تقول: أثم هو؟ فلا يكون، فيقول: لا. إنما هن أربع فلا تزيدنَّ عليّ».

• أخرجه أحمد ٥/ ٧ (٢٠٣٣٨) ومسلم ٦/ ١٧١ (٥٦٥٠) والترمذي (٢٨٣٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٦).

باب فضل التسبيح والتهليل والحمد والتكبير
ستين وثلاثمائة مرة كل يوم

وقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].



[٣٢] عن عبد الله بن فروخ؛ أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول: إن رسول الله ﷺ قال: «إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل؛ فمن كبَّر الله، وحمد الله، وهلَّل الله(١)،

(١) أي: قال: لا إله إلا الله.

وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجرًا عن طريق الناس، أو شوكة أو عظمًا عن طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار».

قال أبو توبة: وربما قال: «يمسي».

• أخرجه مسلم ٣/ ٨٢ و٨٣.

ذكر كتبه الله جل وعلا للعبد بكل تسبيحة صدقة وكذلك التكبير والحمد والتهليل

۞ وقوله تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤].



[٣٣] عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر؛ أن ناسًا من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: «**أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون، إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة**». قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «**أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر**».

• أخرجه أحمد ٥/ ١٦٧ (٢١٨٠٥) والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٧) ومسلم ٣/ ٨٢ (٢٢٩٢).

ذكر استحباب عقد المرء التسبيح والتهليل والتقديس بالأنامل إذ هن مسؤولات ومستنطقات

۞ وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النّور: ٢٤].



[٣٤] ﷺ عن حميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة ـ وكانت من المهاجرات ـ قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: **«عليكن بالتسبيح، والتهليل، والتقديس، واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات، ولا تغفلن فتنسين الرحمة».** ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ٣٧٠ وأبو داود (١٥٠١) والترمذي (٣٥٨٣).

ذكر هدي المصطفى ﷺ بفعله

[٣٥] ﷺ عن عبد الله بن عمرو قال: **«رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيده».** ﴿حديث حسن﴾

• رواه ابن حبان في «صحيحه» ٣/ ١٢٣.

ذكر تفضل الله جل وعلا على حامده بإعطائه ملء الميزان ثوابا في القيامة

وقوله تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف:٨].

[٣٦] عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «**إسباغ الوضوء شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، والتسبيح والتكبير ملء السماوات والأرض، والصلاة نور، والزكاة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه ابن ماجه (٢٨٠) والنسائي في «الكبرى» (٢٢٢٨) و(٩٩٢٥) وأخرجه مسلم (٤٥٤) بلفظ: «**الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن ـ أو تملأ ـ ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها**».

باب وصف الحمد لله جل وعلا الذي يكتب للحامد ربه به ولا يعلم ثوابه إلا الله

[٣٧] عن أنس بن مالك قال: كنت جالسًا مع رسول الله ﷺ في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي ﷺ وعلى القوم فقال: السلام عليكم. فقال النبي ﷺ: «وعليكم

السلام ورحمة الله وبركاته» فلما جلس قال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى. فقال له النبي ﷺ: «**كيف قلت؟**» فرد على النبي ﷺ كما قال، فقال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها فما دروا كيف يكتبونها، فرجعوه إلى ذي العزة ـ جل ذكره ـ فقال: اكتبوها كما قال عبدي**». ﴿حديث حسن﴾

• رواه ابن حبان في «صحيحه» ٣/ ١٢٥.



[٣٨] عن قدامة بن إبراهيم الجمحي يُحدِّثُ: أنه كان يختلف إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو غلام وعليه ثوبان معصفران، قال: فحدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ حدثهم: «**أن عبدًا من عباد الله قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك. فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدًا إلى السماء وقالا: يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها. قال الله عز وجل وهو أعلم بما قال عبده: ماذا قال عبدي؟ قالا: يا رب إنه قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله عز وجل لهما: اكتباها كما قال عبدي، حتى يلقاني فأجزيه بها**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن ماجه (٣٨٠١).

باب بيان أن الحمد لله جل وعلا أفضل الدعاء والتهليل له أفضل الذكر

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].



[٣٩] ۞ عن طلحة بن خراش، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أفضل الذكر: لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٠) والترمذي (٣٣٨٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣١).

باب الذكر الذي تفتح له أبواب السماء

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾ [الإسراء: ١١١].



[٤٠] ۞ عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ، فقال: علِّمني كلامًا أقوله. قال: «**قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، سبحان الله ربّ**

العالمين، **لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم**». قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: «**قل: اللّهمّ اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني**».

• أخرجه مسلم (٦٩٤٧).



[٤١] ﷺ **عن** عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلًا. فقال رسول الله ﷺ: «**من القائل كلمة كذا وكذا**»؟ قال رجل من القوم: أنا يا رسول الله. قال: «**عجبت لها فتحت لها أبواب السماء**».

قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

لفظ عمرو بن مرة: قام رجل خلف نبي الله ﷺ فقال: الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلًا. فقال نبي الله ﷺ: «**من صاحب الكلمة**»؟ فقال رجل: أنا يا نبي الله. فقال: «**لقد ابتدرها اثنا عشر ملكًا**».

• أخرجه أحمد ٢/ ١٤ (٤٦٢٧) و٢/ ٩٧ (٥٧٢٢) ومسلم ٢/ ٩٩ (١٢٩٧) والترمذي (٣٥٩٢) والنسائي ٢/ ١٢٥ وفي «الكبرى» (٩٦١).

ذكر الأمر الذي يدرك به الضعيف خصال الخير

وقوله تعالى: ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥].



[٤٢] ﷺ عن أم هانئ: أنها شكت إلى رسول الله ﷺ ضعفًا، فقال: «**لها سبحي مئة تسبيحة، فإنها خير من مئة رقبة تعتقيها، واحمدي مئة مرة فإنها خير من مئة فرس تحملين عليها في سبيل الله، وكبري مئة تكبيرة فإنها خير من مئة بدنة تهدينها إلى بيت الله. وقولي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مئة مرة؛ فإنها خير مما بين السماء والأرض، ولن يرفع لأحد عمل أفضل منه إلا من قال مثل ما قلت أو زاد**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ٣٤٤ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٤).

بيان أن ذكر الله سبب لجلب الرزق

۞ وقوله تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨].

[٤٣] ﷺ عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان أخوان على عهد النبي ﷺ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ، والآخر يحترف، فشكا المحترف أخاه إلى النبي ﷺ، فقال: «**لعلك ترزق به**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الترمذي (٢٣٤٥).

بيان أن الذاكر الله بمحبة وخشوع في ظل الرحمن

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢].



[٤٤] ﷺ عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه مُعَلَّقٌ في المساجد، ورجلان تحابَّا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه».**

• أخرجه البخاري ١/ ١٦٨ (٦٦٠) و٨/ ١٢٥ (٦٤٧٩) و٨/ ٢٠٣ (٦٨٠٦) ومسلم ٣/ ٩٣.

بيان أن الذكر يطيب النفس ويقوي البدن

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢].



[٤٥] ﷺ بمن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب كل عقدة مكانها: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقده كلها، فأصبح نشيطًا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**».

- أخرجه البخاري (٣٢٦٩).



[٤٦] ﷺ بمن عبد الله بن فروخ؛ أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل. فمن كبر الله، وحمد الله، وهلّل الله، وسبّح الله، واستغفر الله، وعزل حجرًا عن طريق الناس، أو شوكة، أو عظمًا عن طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار**».

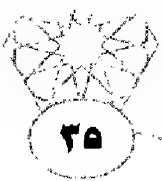
قال أبو توبة: وربما قال: «**يمسي**».

- أخرجه مسلم ٣/ ٨٢ و٨٣.

ذكر فَضْلِ من انتبه من اللَّيلِ فذكر الله

۞ وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦].



[٤٧] ﷺ عن جنادة بن أبي أمية، قال: حدثني عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ، قال: «**من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللّهمّ اغفر لي، أو دعا؛ استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته**».

• أخرجه البخاري ٢/ ٦٨ (١١٥٤).



[٤٨] ﷺ عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته، وكان يقوم من الليل يقول: «**سبحان ربي، وبحمده سبحان ربي وبحمده**» الهوي، ثم يقول: «**سبحان ربّ العالمين سبحان رب العالمين**» الهوي. ﴿حديث صحيح﴾

• رواه ابن حبان في «صحيحه» ٦/ ٣٢٨.

فضل الذكر عند النوم

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١].



[٤٩] ﷺ عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى؛ حدثنا علي: أن فاطمة اشتكت ما تلقى من أثر الرحى في يدها، وأتى النبي ﷺ سبي،

فانطلقت فلم تجده، ولقيت عائشة، فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبي ﷺ، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال النبي ﷺ: «**على مكانكما**». فقعد بيننا، حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: «**ألا أعلمكما خيرًا مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما، أن تكبِّرا الله أربعًا وثلاثين، وتسبِّحاه ثلاثًا وثلاثين، وتحمداه ثلاثًا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم**».

وفي رواية: «**أتانا النبي ﷺ ذات ليلة، حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلَّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، وثلاثًا وثلاثين تحميدة، وأربعًا وثلاثين تكبيرة.**

قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين».

• أخرجه البخاري (٣١١٣ و٣٧٠٥ و٥٣٦١ و٦٣١٨) ومسلم (٧٠١٥).

باب ذكر التسبيح والتهليل والحمد في ختام المجالس

وقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣].

وقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [غافر: ٥٥].



۞ وقوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].



[٥٠] عن رفيع أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي، قال: لما كان بآخرة، كان رسول الله ﷺ إذا جلس في المجلس، فأراد أن يقوم، قال: «**سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**»، فقالوا: يا رسول الله، إنك تقول الآن كلامًا ما كنت تقوله فيما خلا، قال: «**هذا كفارة ما يكون في المجالس**».

وفي رواية: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أن يقوم من المجلس: «**سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٥ (٢٠٠٥٠) والدارمي (٢٦٥٨) وأبو داود (٤٨٥٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٦).



[٥١] عن أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَخَرَةٍ، إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ

كَلِمَاتٌ أَحْدَثْتَهُنَّ؟ قَالَ: «أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٧).



[٥٢] عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا، أو صلى، تكلم بكلمات. فسألته عائشة عن الكلمات؟ فقال: «إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له: سبحانك اللّهمّ وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ٧٧ والنسائي ٣/ ٧١ وفي «الكبرى» (١١٧٦).



[٥٣] عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «من جلس في مجلس كثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم: سبحانك ربنا وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك ثم أتوب إليك، إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك».

لفظ إسماعيل بن عياش: «كفارة المجالس أن يقول العبد: سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

• أخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩ (٨٨٠٤) و٢/ ٤٩٤ (١٠٤٢٠) والترمذي (٣٤٣٣) والنسائي في «الكبرى» (١٠١٥٧).



[٥٤] عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا، فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ، كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَتَهُ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤).

ذكر فضل التهليل مئة مرة وأنه عصمة من الشيطان

۞ وقوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التغابن: ١].



[٥٥] عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مئة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك**».

وفي رواية: «**من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، في يوم مئة مرة...**».

لفظ عبد الله بن سعيد: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، من قالها**

عشر مرات حين يصبح، كتب له بها مئة حسنة، ومحي عنه بها مئة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي، ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك».

• أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٦٠) وأحمد ٢/ ٣٠٢ (٧٩٩٥) و٢/ ٣٦٠ (٨٧٠٤) والبخاري (٣٢٩٣ و٦٤٠٣) ومسلم (٦٩٤١).



[٥٦] عن عمرو بن شُعَيْبٍ، عَنْ أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِئَتَي مَرَّةٍ، فِي يَوْمٍ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلَّا بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ».** ﴿حديث حسن﴾

وفي رواية:

«مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِئَةَ مَرَّةٍ، إِذَا أَصْبَحَ، وَمِئَةَ مَرَّةٍ، إِذَا أَمْسَى، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِنْهُ، إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ».

وفي رواية:

«مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِئَتَي مَرَّةٍ، لَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ أَفْضَلَ».

• أخرجه أحمد ٢/ ١٨٥ (٦٧٤٠) و٢/ ٢١٤ (٧٠٠٥) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٥ ـ ٥٧٧).

باب بيان بأن الله إنما يعطي المهلل له بما وصفنا ثواب رقبة لو أعتقها إذا أضاف الحياة والممات والخير فيه إلى الباري جل وعلا

۞ وقوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد: ٢].



[٥٧] ﷺ عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، قال: سمعت البراء يحدث عن النبي ﷺ، قال: «من قال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرار، كان له عدل رقبة، أو نسمة».

وفي رواية: «من قال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كان كعدل رقبة، أو نسمة». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٥ (١٨٧١١).



[٥٨] ﷺ عن عبد الرحمٰن بن غنم عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجله قبل أن يتكلم: لا إلٰه الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ـ عشر مرات ـ، كتب الله له بكل واحدة قالها منهن حسنة ومحي عنه سيئة ورفع بها درجة، وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة، وكان يومه ذلك في حرز من

كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله». ﴿حديث حسن﴾

• رواه النسائي في «الكبرى» ٦/ ٣٧.

ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جل وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٧، ٩٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].



[٥٩] عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يقول: «لَا إِلَهَ إلا الله الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إلا الله رَبُّ السماوات وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

• أخرجه الشيخان.



[٦٠] عن عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: لَقَّنَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ

شِدَّةٌ أَقُولُهُنَّ: «**لا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**». ﴿حديث صحيح وله طرق﴾

● رواه ابن حبان ٣/ ١٤٧.



[٦١] ﷺ **وعن** ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، فَقَالَ لَهَا: «**إِذَا دَخَلَ بِكِ فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ هَذَا. ﴿حديث حسن﴾

● أخرجه أحمد ١/ ٢٠٦ (١٧٦٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦).



[٦٢] ﷺ **عن** بَعْضِ أَهْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ، إِذَا نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ، دَعَا بِهِنَّ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»». ﴿حديث حسن﴾

● أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٢).



[٦٣] ﷺ **عن** عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِنْ أَنْتَ قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللهُ لَكَ، عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**». ﴿حديث حسن﴾

● أخرجه أحمد ١/ ١٥٨ (١٣٦٣) والنسائي في «الكبرى» (٧٦٣٠ و٨٣٦٠).



[٦٤] ﷺ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ؟ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٩٢ (٧١٢) والنسائي في «الكبرى» (٧٦٣١).

ذكر الكلمات التي إذا قالها المرء المسلم صدقه ربه جل وعلا عليها

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ٣].



[٦٥] ﷺ عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «إذا قال العبد: لا إلٰه إلا الله والله أكبر. قال: يقول الله ﷻ: صدق عبدي لا إلٰه إلا أنا وأنا أكبر. وإذا قال العبد: لا إلٰه إلا الله وحده. قال: صدق عبدي لا إلٰه إلا أنا وحدي. وإذا قال: لا إلٰه إلا الله لا شريك له. قال: صدق عبدي لا إلٰه إلا أنا ولا شريك لي. وإذا قال: لا إلٰه إلا الله له الملك وله الحمد. قال: صدق عبدي لا إلٰه إلا أنا لي الملك ولي الحمد. وإذا قال: لا إلٰه إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال: صدق عبدي لا إلٰه إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي».

قال أبو إسحاق: ثم قال الأغر شيئًا لم أفهمه. قال: فقلت لأبي جعفر: ما قال؟ فقال: «من رزقهن عند موته لم تمسه النار». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٤) والترمذي (٣٤٣٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠).

بيان أن الذكر يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة فإن كل مجلس لا يذكر العبد فيه ربه كان عليه حسرة وترة يوم القيامة

۞ وقوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩].



[٦٦] عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما جلس قوم مجلسًا فلم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقًا فلم يذكر الله** ﷻ، **إلا كان عليه ترة، وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله إلا كان عليه ترة**».

وفي رواية: «**ما من قوم جلسوا مجلسًا لم يذكروا الله فيه إلا كانت عليهم ترة، وما سلك رجل طريقًا لم يذكر الله فيه إلا كانت عليه ترة**».

وفي رواية: «**وما أوى أحد إلى فراشه فلم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٤٣٢ (٩٥٨٠) والنسائي في «الكبرى» (١٠١٦٥ - ١٠١٦٧) و(١٠٥٨٤) وأبو داود (٤٨٥٦).

بيان أن الذاكر الله يعطى أفضل من السائلين

۞ وقوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

[٦٧] ﷺ عن ابن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: **«يقول الله ﷻ: من شغله ذكري عن مسألتي، أعطيته أفضل مما أعطي السائلين».** ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٦٩).



[٦٨] ﷺ عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال: **«قال جل وعز: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».** ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ٣٤٠.



[٦٩] ﷺ وفي الحديث القدسي: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَؤُوا يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: حَمِدَنِي**

عَبْدِي، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ يَقُولُ اللهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ يَقُولُ اللهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فَهَذِهِ الآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

• رواه مسلم (٨٠٧).

ذكر تمثيل المصطفى الموضع الذي يذكر الله جل وعلا فيه والموضع الذي لا يذكر الله فيه

۞ وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤].



[٧٠] ۞ عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه، والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت».

۞ وفي رواية مسلم: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه، مثل الحي والميت».

• أخرجه البخاري ٨/ ١٠٧.

ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم والرحمة

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨].



[٧١] ﷺ عن أبي إسحاق عن الأغر قال: أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: **«ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده»**. ﴿حديث صحيح﴾

• رواه ابن حبان في «صحيحه» ٣/ ١٣٦، وأصله في الصحيح.

ذكر إثبات مغفرة الله جل وعلا للقوم الذين يذكرون الله مع سؤالهم إياه الجنة وتعوذهم به من النار نعوذ بالله منها

۞ وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ

يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].



[٧٢] ﴿عن﴾ أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة فضلًا عن كتاب الناس يمشون في الطرق يلتمسون الذكر، فإذا رأوا أقوامًا يذكرون الله تبارك وتعالى تنادوا: هلموا إلى حاجاتكم. فيحفون بأجنحتهم إلى السماء فيسألهم ربهم جل وعلا وهو أعلم بهم فيقول: عبادي ما يقولون؟ فيقولون: يا رب يسبحونك ويحمدونك. فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا. فيقول: كيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تسبيحًا وتمجيدًا وتكبيرًا وتحميدًا. فيقول: ماذا يسألون؟ فيقولون: يسألونك يا رب الجنة. فيقول لهم: هل رأوها؟ فيقولون: لا. فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو قد رأوها كانوا أشد طلبًا وأشد حرصًا. فيقول: فمم يتعوذون؟ فيقولون: يتعوذون بك من النار. فيقول: فهل رأوها؟ فيقولون: لا. فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو قد رأوها كانوا أشد تعوذًا. فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه ابن حبان في «صحيحه» ٣/ ١٣٧.



[٧٣] ﴿عن﴾ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا، يَذْكُرُونَ اللهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٤٢ (١٢٤٨٠).

باب بيان بأن من جالس الذاكرين الله يسعده الله بمجالسته إياهم

۞ وقوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الكهف: ١٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: ٤٥].



[٧٤] عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن لله ملائكة فضلًا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، فيحفون بهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم - وهو أعلم منهم - فيقول: ما يقول عبادي؟ فيقولون: يكبِّرونك ويمجِّدونك ويسبِّحونك ويحمدونك. فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا فيقول: فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا لك أشد عبادة وأكثر تسبيحًا وتحميدًا وتمجيدًا. فيقول: وما يسألوني؟ قال: فيقولون: يسألونك الجنة. فيقول: فهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب. فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا عليها أشد حرصًا وأشد لها طلبًا وأعظم فيها رغبة. فيقول: ومم يتعوَّذون؟ فيقولون: من النار. فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب. فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا منها أشد فرارًا

وأشد هربًا وأشد خوفًا فيقول الله لملائكته: أشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: فقال: ملك من الملائكة: إن فيهم فلانًا ليس منهم إنما جاء لحاجة، قال: فهم الجلساء لا يشقى جليسهم». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه ابن حبان في «صحيحه» ٣/ ١٣٩.

باب ذكر سبق الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة

۞ وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١].

[٧٥] ۞ **عن** أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُمْدَانَ، فَقَالَ: «**سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: «**الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ**».

• أخرجه أحمد ٢/ ٤١١ (٩٣٢١) ومسلم (٦٩٠٥).



[٧٦] ۞ **عن** سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ؛ أن رجلًا سأله، فقال: أي الجهاد أعظم أجرًا؟ قال: «**أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرًا**». قال: فأي الصائمين أعظم أجرًا؟ قال: «**أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرًا**». ثم ذكر لنا الصلاة والزكاة، والحج والصدقة، كل ذلك رسول الله ﷺ يقول: «**أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرًا**».

فقال أبو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه: يا أبا حفص، ذهب الذاكرون بكل خير، فقال رسول الله ﷺ: «**أجل**».

• أخرجه أحمد ٣/ ٤٣٨ (١٥٦٩٩).

• وفي حديث أبي هريرة مرفوعًا: «قال: **ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم، ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه**...» وذكر الحديث. أخرجه البخاري (٨٤٣ و٦٣٢٩) ومسلم (١٢٨٦).

ذكر ما يغفر الله جل وعلا ذنوب العبد به من التسبيح والتحميد والتكبير إذا قالها المرء عقب الصلاة بعدد معلوم

۞ وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠].



[٧٧] عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سبَّح ثلاثًا وثلاثين، وكبر ثلاثًا وثلاثين، وحمد ثلاثًا وثلاثين، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، خلف الصلاة، غفر له ذنبه، ولو كان أكثر من زبد البحر**».

وفي رواية: «**من سبَّح الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وكبَّر الله ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له**

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر».

وفي رواية: «من سبَّح في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وكبَّر ثلاثًا وثلاثين، وحمد ثلاثًا وثلاثين، وقال تمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، غفر له ما عمل من عمل، وإن كان مثل زبد البحر».

وفي رواية: «من سبَّح الله ثلاثًا وثلاثين دبر صلاته، وحمده ثلاثًا وثلاثين، وكبره ثلاثًا وثلاثين، وختم المئة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٤٨٣ (١٠٢٧٢) ومسلم (١٢٩١).

باب في الذكر الذي يسبق المرء بقوله عقب الصلوات المفروضات من تقدمه ولا يلحقه أحد بعده إلا من أتى بمثله

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠].



[٧٨] عن محمد بن أبي عائشة، قال: عن أبي هريرة، قال: قال أبو ذر: يا رسول الله؛ ذهب أصحاب الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يتصدقون

بها، وليس لنا ما نتصدق، قال رسول الله ﷺ: «**أفلا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن أدركت من سبقك، ولم يلحقك من خلفك، إلا من عمل بمثل عملك؟**». قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**تسبِّح دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وتحمده ثلاثًا وثلاثين، وتكبر ثلاثًا وثلاثين، وتختمها بلا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير**».

وفي رواية: قال أبو ذر: يا رسول الله؛ ذهب أصحاب الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يتصدقون بها، وليس لنا مال نتصدق به، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذر؛ ألا أعلمك كلمات تدرك بهن من سبقك، ولا يلحقك من خلفك، إلا من أخذ بمثل عملك؟**»، قال: بلى يا رسول الله، قال: «**تكبر الله ﷻ دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وتحمده ثلاثًا وثلاثين، وتسبحه ثلاثًا وثلاثين، وتختمها بلا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/٢٣٨ (٧٢٤٢) والدارمي (١٣٥٣) وأبو داود (١٥٠٤).

باب ذكر استحباب زيادة التهليل مع التسبيح والتحميد والتكبير ليكون كل واحد منها خمسا وعشرين

[٧٩] **عن** كثير بن أفلح: عن زيد بن ثابت أنه قال: «**أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ونحمد ثلاثًا وثلاثين ونكبر**

أربعًا وثلاثين، فأتي رجل في منامه فقيل له: إنه أمركم محمد ﷺ أن تسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين وتحمدوا ثلاثًا وثلاثين وتكبروا أربعًا وثلاثين؟ قال: نعم. قال: اجعلوها خمسًا وعشرين واجعلوا فيه التهليل. فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: ((فافعلوه)). ﴿حديث حسن﴾

• رواه ابن خزيمة ١/ ٣٠٧ وابن حبان في «صحيحه» ٥/ ٣٦٠.

باب كتبه الله جل وعلا لمن اقتصر من التسبيح والتحميد والتكبير عقب الصلوات المفروضات على عشر عشر بألف وخمس مائة حسنة

[٨٠] عن السائب، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، وهما يسير، ومن يعمل بهما قليل: يسبح الله في دبر كل صلاة عشرًا، ويكبر عشرًا، ويحمد عشرًا». فرأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده، «فذلك خمسون ومئة باللسان، وألف وخمس مئة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه سبح وحمد وكبر مئة، فتلك مئة باللسان، وألف في الميزان، فأيكم يعمل في اليوم ألفين وخمس مئة سيئة؟!» قالوا: وكيف لا يحصيهما؟ قال: «يأتي أحدكم الشيطان، وهو في الصلاة، فيقول: اذكر كذا وكذا، حتى ينفك العبد لا يعقل، ويأتيه وهو في مضجعه، فلا يزال ينومه حتى ينام». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه الحميدي (٥٨٣) وأحمد ٢/ ١٦٠ (٦٤٩٨) و٢/ ٢٠٤ (٦٩١٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٦) وأبو داود (١٥٠٢) و(٥٠٦٥)

وابن ماجه (٩٢٦) والترمذي (٣٤٠) و(٣٤١ و٣٤٨٦) والنسائي ٣/ ٧٤ وفي «الكبرى» (١٢٧٢).

باب بيان بأن من لازم التسبيح والتحميد والتكبير عقيب الصلوات لا يخيب

۞ وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: ٦٢].



[٨١] ۞ **عن** عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «**معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة**».

• أخرجه مسلم ٢/ ٩٨ (١٢٨٨).

فضل الذكر ما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِى نَفۡسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمًا وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ٦٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِىِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾ [ص: ١٨].



[٨٢] عن أبي ظلال، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى الغداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجة وعمرة**».
قال: قال رسول الله ﷺ: «**تامة، تامة، تامة**». ﴿حديث حسن﴾

● أخرجه الترمذي (٥٨٦).

فضل الذكر ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس

۞ وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢].

۞ وقوله: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه: ٤٢].

[٨٣] عن المعلى بن زياد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى العصر، فجلس يملي خيرًا حتى يمسي، كان أفضل من عتق ثمانية من ولد إسماعيل**».

● أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٢ (١٣٧٩٦).



[٨٤] وفي لفظ: «**لأن أصلي الفجر وأجلس مع قوم يذكرون الله إلى طلوع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ولأن أصلي العصر وأجلس مع قوم يذكرون الله إلى غروب الشمس، أحب إلي من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل دية كل رقبة اثنا عشر ألفًا**». ﴿حديث حسن﴾

● رواه أبو داود ٣/ ٣٢٤.



[٨٥] عن أَبِي طَالِبٍ الضُّبَعِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لأَنْ أَذْكُرَ اللهَ تَعَالَى مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ أُكَبِّرُ وَأُهَلِّلُ وَأُسَبِّحُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَذْكُرَ اللهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٣ (٢٢٥٣٨).

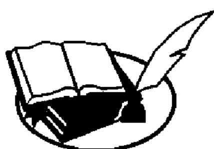
باب استحباب خفض الصوت بالذكر

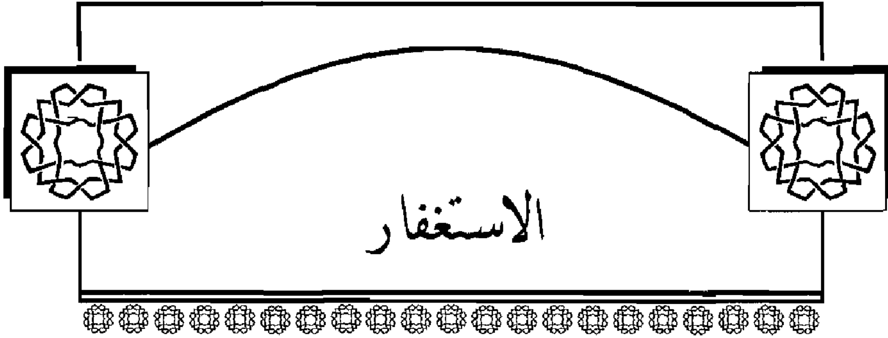
۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

[٨٦] عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهدِيّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا. فَقَال: «**ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا، قَرِيبًا**».

ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. فَقَال لِي: «**يَا عبد الله بْنَ قَيْسٍ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ. أوْ قال: أَلَا أَدُلُّكَ بِهِ**».

• أخرجه أحمد ٤/ ٤٠٧ والبخاري ٨/ ١٠٨ ومسلم ٨/ ٧٣ و٧٤.





باب فضيلة الاستغفار صباحًا ومساءً

۞ وقوله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [غافر: ٥٥].



[٨٧] ۞ عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال: «**ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مئة مرة**». ﴿حديث حسن﴾

• رواه ابن أبي شيبة ٧/ ١٧٢ والنسائي في «الكبرى» ٦/ ١١٥.

باب فضل الاستغفار في السحر

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨].



[٨٨] ۞ عن أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِ الله الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ الله عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

• أخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٩) وأحمد ٢/ ٢٦٤ (٧٥٨٢) والبُخاري ٢/ ٦٦ (١١٤٥) ومسلم ٢/ ١٧٥.



[٨٩] ﷺ عن مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «مِنْ كُلِّ اللَّيْل قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، منْ أَوَّل اللَّيْل وأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ، فانتهَى وترُهُ إِلَى السَّحَر».

• أخرجه البخاري ٢/ ٣١ ومسلم ٢/ ١٦٨.

بـــــاب

قــولــه تــعــالــى: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

وقـولـه تـعـالـى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣].

[٩٠] ﷺ عن الْقَاسِمِ عن أبي أُمَامَةَ عن رسول اللهِ ﷺ قال: «إِنَّ صَاحِبَ الشِّمَالِ لِيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ المخطئ أَوِ الْمُسِيءِ، فَإِنْ نَدِمَ واستغفر اللهَ منها أَلْقَاهَا وَإِلا كُتِبَتْ وَاحِدَةً». ﴿حديث حسن﴾

• رواه الطبراني في «الكبير» ٨/ ١٨٥.

باب سعة الرزق والعافية وصلاح الحال وذهاب الهم والغم بكثرة الاستغفار

۞ وقوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [نوح: ١٠ ـ ١٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨].



[٩١] ۞ **عن** عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/٢٤٨ (٢٢٣٤) وأبو داود (١٥١٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٦).

باب اقتران الاستغفار بالتوحيد

۞ وقوله تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [محمد: ١٩].

[٩٢] ﷺ عن بُشَيرِ بن كَعب، عَن شَدادِ بن أَوسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَ سيدَ الاِستِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ العَبدُ: اللّهمّ أَنْتَ رَبي، لَا إِلَهَ إِلَا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبدُكَ، وَأَنَا على عَهدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اَستَطَعتُ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَر مَا صَنَعتُ، أبوءُ لَكَ بِذَنْبِي، وَأبوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَاغفر لِي، فَإِنهُ لَا يَغفِرُ الذُّنوبَ إِلَا أَنْتَ، فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ دَخَلَ الجنة، وَإِن قَالَهَا حِينَ يُمسي مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ دَخَلَ الجنة».

• أخرجه البُخَارِي (٦٣٠٦، ٦٣٢٣)، وفي «الأدب المفرد» (٦١٧، ٦٢٥).



[٩٣] ﷺ عن بلال بن يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (١٥١٧) والتِّرْمِذِي (٣٥٧٧).



[٩٤] ﷺ عن عَطِيةَ بن سَعْد، عَن أَبِي سَعِيد، عَنِ النبي ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشجَر، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيامِ الدُّنْيَا». ﴿حديث حسن﴾

● أخرجه أحمد ٣/ ١٠ (١١٠٩٠) والتِّرْمِذِي (٣٣٩٧).

اقتران الاستغفار بالتسبيح والحمد

۞ وقوله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾ [غافر: ٥٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ [النصر: ٣].

[٩٥] عن مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ».

● أخرجه البُخاري ١/ ٢٠١، ٢٠٧ و٥/ ١٨٩ و٦/ ٢٢٠ ومسلم ٢/ ٥٠.

فضيلة الاستغفار للسلف الصالح

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

[٩٦] ﷺ عن عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: «يَا ابْنَ أختِي، أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لأصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَبُّوهُمْ».

• أخرجه مسلم ٨/ ٢٤١.

باب فضل الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [غافر:٧].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [محمد:١٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا﴾ [نوح:٢٨].

۞ وقال عليه السلام: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بن عَامِرٍ مع أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ من مُرَادٍ ثُمَّ من قَرَنٍ كان بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ منه إلا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ له وَالِدَةٌ هو بها بَرٌّ لو أَقْسَمَ على الله لَأَبَرَّهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لك فَافْعَلْ» رواه مسلم.

[٩٧] ﷺ عن يعلى بن شداد بن أوس، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة». ﴿حديث حسن﴾

• رواه الطبراني.

[٩٨] **عن** ابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ، صَاحِبَ الْحَبَشَةِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ**».

• أخرجه أحمد ٢/ ٢٨٠ (٧٧٦٣) وفي ٢/ ٥٢٩ (١٠٨٦٤) والبُخاري (١٣٢٧) ومسلم (٢١٦٣).

باب الاستغفار للوالدين بعد موتهما

۞ قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

۞ وقال تعالى: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ [نوح: ٢٨].



[٩٩] **عن** عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِيفَاءٌ بِعُهُودِهِمَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٤٩٧ (١٦١٥٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥) وأبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤).

بـــاب

۞ قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

[١٠٠] ۞ عن عبد الله بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّديقِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتي، قَالَ: «قُلِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**».

• أخرجه أحمد ١/ ٣ (٨) و١/ ٧ (٢٨) والبُخاري ١/ ٢١١ وفي ٨/ ٨٩ ومسلم ٨/ ٧٤.



[١٠١] ۞ عن أَبِي الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَرَبَ لِسَانِي، فَقَالَ: «**أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٣٩٤ (٢٣٧٢٩) والدَّارِمي (٢٧٢٣) وابن ماجه (٣٨١٧) والنَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٩، ٤٥٣).

• وروى مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الاِسْتِغْفَارَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ: وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟! قَالَ: «**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ. . .**» الحديث.

باب ختام الأمور بالاستغفار

۞ وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣].



[١٠٢] ﷺ عن أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**».

وفي رواية: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**».

- أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥ (٢٢٧٢٣) ومُسْلم ٢/ ٩٤ (١٢٧٣).



[١٠٣] ﷺ عن قَيْسِ بن عُبَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُم طُبِعَ بِطَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». ﴿حديث صحيح﴾

- أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٨١).

[١٠٤] عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «من جلس في مجلس كثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم: سبحانك ربنا وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك ثم أتوب إليك، إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك».

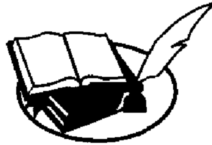
لفظ إسماعيل بن عياش: «كفارة المجالس أن يقول العبد: سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩ (٨٨٠٤) و٢/ ٤٩٤ (١٠٤٢٠) والترمذي (٣٤٣٣) والنسائي في «الكبرى» (١٠١٥٧).



[١٠٥] عن نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا، فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ، كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَتَهُ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤، ٤٢٥).





أذكار الصباح والمساء

۞ قال تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

۞ وقال تعالى: ﴿فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [غافر: ١٤].

۞ وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤].

۞ وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [النساء: ١٧٥].

۞ وقال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٢].

۞ وقال تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٦-١٩].

۞ وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ﴾ [سبأ: ٢].

بـــاب

۞ قـــول الله تـــعـــالـــى: ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٩٥].

۞ وقــولـه: ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٦١].

[١٠٦] عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه عَبْد الله بن أحمد ٥/ ١٢٣ (٢١٤٦٢) والدارمي ٢/ ٣٧٨.

بـــاب

۞ قـــول الله تـــعـــالـــى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الرّوم: ١٧-١٩].

[١٠٧] عن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. وَإِذَا



أَمْسَى فَلْيَقُلِ: اللّهمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٤ (٨٦٣٤) و٢/ ٥٢٢ (١٠٧٧٣) والبُخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٩) وأبو داود (٥٠٦٨) وابن ماجه (٣٨٦٨) والتِّرمِذي (٣٣٩١) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨) و(٥٦٤).



[١٠٨] ﷺ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَافِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

• أخرجه أحمد ١/ ٤٤٠ (٤١٩٢) ومسلم ٨/ ٨٢ (٧٠٠٧).

بـــاب مشروعية إشهاد الله وحملة عرشه وملائكته وجميع الخلق على وحدانية الله صباح مساء

۞ وقول الله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦].

۞ وقوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧].

۞ وقوله: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

۞ وقوله: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [هود: ٥٤].



[١٠٩] عن مَكْحُولٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، أَوْ يُمْسِيَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا، أَعْتَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا، أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (٥٠٦٩).

باب استحباب قول (اللّهمّ أجرني من النار) بعد صلاة المغرب والفجر

۞ وقول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦].



[١١٠] عن مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيِّ، أَنَّهُ

حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ، اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فَتَلَقَّانِي الْحَيُّ بِالرَّنِينِ، فَقُلْتُ: قُولُوا: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، تُحْرَزُوا. فَقَالُوهَا، فَلَامَنِي أَصْحَابِي، وَقَالُوا: حَرَمْتَنَا الْغَنِيمَةَ، بَعْدَ أَنْ بَرَدَتْ بِأَيْدِينَا. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرُوهُ بِمَا صَنَعْتُ، فَدَعَانِي، فَحَسَّنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: «**أَمَا إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا**». ـ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ ـ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: «**إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا، وَأُوصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ**». قَالَ: فَكَتَبَ لِي كِتَابًا، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ. وَقَالَ: «**إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ، كَتَبَ اللهُ لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ، كَتَبَ اللهُ لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ**». قَالَ: فَلَمَّا قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ، أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ، فَفَضَّهُ فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ، فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَ لِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٤ (١٨٢١٨) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١).



[١١١] أيضًا (أي مسلم بن الحارث التميمي) عن رسول الله ﷺ: أنه أسرَّ إليه فقال: «**إذا انصرفتَ من صلاة المغرب فقُلْ: اللّهمّ**

أَجِرْني من النار ـ سبع مرات ـ؛ فإنك إذا قلت ذلك ثم متَّ في ليلتك كُتِبَ لك جوارٌ منها، وإذا صلَّيتَ الصُّبحَ فقل كذلك؛ فإنك إن متَّ في يومِكَ كُتِبَ لك جوارٌ منها». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٤ (١٨٢١٩) وأبو داود (٥٠٧٩ و٥٠٨٠).

بـــاب استحباب أن يسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل المتقبل والرزق الطيب إذا أصبح

۞ وقوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٣٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِۦمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].



[١١٢] ﷺ عن مَوْلَى لأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أم سَلَمَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: «**اللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الحميدي (٢٩٩) وأحمد ٦/ ٢٩٤، ٦/ ٣٠٥، ٣١٨ و٣٢٢ وابن ماجه (٩٢٥) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢).

فضل الدعاء باسم الحي القيوم

۞ قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

۞ وقال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢].

۞ وقوله: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣].



۞ عن عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: «**مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ؟ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ، وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠)، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي ٥/ ٤٩٥ وإسناده حسن.

فضل قول (رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا) صباح مساء

۞ قال تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

۞ وقوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣].

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].



[١١٣] ۞ **عن** أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه التِّرْمِذِي (٣٣٨٩)، وله شاهد جيد عن رجل خدم النبي ﷺ رواه أحمد (١٩١٧٦)، وآخر عن أبي سعيد أخرجه عَبْد بن حُمَيْد (٩٩٩)، وهو حديث حسن، وأصله في «صحيح مسلم».



[١١٤] ۞ **عن** سابق، عن أبي سلام ـ خادم النبي ﷺ ـ عن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول حين يمسي وحين يصبح: رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا؛ إلا كان حقًّا على الله أن يرضيه يوم القيامة**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه ابن ماجه (٣٨٧٠) وأبو داود (٥٠٧٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤، ٥٦٥).

بـــاب

۞ قول الله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الزمر: ٧].

۞ وقوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤].

[١١٥] ۞ **عن** عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَنَّام الْبَيَاضِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (٥٠٧٣) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧).



[١١٦] ۞ **عن** أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أصبح أحدكم فليقل:**

أصبحت أثني عليك حمدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله، ثلاثًا، وإذا أمسى فليقل مثل ذلك». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٣١).

بــاب

۞ قوله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِى ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرًّا وَلَا نَفۡعًاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦].

[١١٧] عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: «سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ**». فَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ، لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٦٢ (٤٤٦) والبُخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠) وابن ماجه (٣٨٦٩) والتِّرمِذي (٣٣٨٨) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٦) وأبو داود (٥٠٨٩).

بـــــاب

❁ قوله تعالى:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥].

❁ وقوله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧].

[١١٨] عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قال: جاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ؛ ما لَقِيتُ من عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ. قال: «**أَمَا لو قُلْتَ حين أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ من شَرِّ ما خَلَقَ؛ لم تَضُرَّكَ**». ﴿صحيح﴾

• رواه مسلم تعليقًا ٤/ ٢٠٨١ ووصله ابن حبان ٣/ ٢٩٧.



[١١٩] عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «**من قال إذا أمسى ـ ثلاث مرات ـ: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ لم تضره حمة تلك الليلة**». ﴿حسن﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٢٩٠ (٧٨٨٥) والترمذي (٣٦٠٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٠).

بـــــاب

۞ قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [يوسف: ٥٣].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦].

[١٢٠] ۞ عن شريح، عن أبي مالك، قال: قالوا: يا رسول الله؛ حدِّثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا، فأمرهم أن يقولوا: «**اللّهمّ فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، والملائكة يشهدون أنك لا إلٰه إلا أنت، فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان الرجيم وشركه، وأن نقترف سوءًا على أنفسنا، أو نجره إلى مسلم**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أبو داود (٥٠٨٣).



[١٢١] ۞ عن عمرو بن عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِى بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: **قُلِ اللّهمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ. قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٩ (٥١، ٥٢، ٦٣) و٢/ ٢٩٧ (٧٩٤٨) والدارِمي (٢٦٩٢) والبُخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٢) وأبو داود (٥٠٦٧) والتِّرمِذي (٣٣٩٢) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠، ١١، ٥٦٧، ٧٩٥).



[١٣٢] ﷺ **عن** أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، قَالَ: «أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ؛ قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ١٩٦ (٦٨٥١) والتِّرمِذي (٣٥٢٩).

بـــاب

۞ قول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا﴾ [الطلاق: ١٢].

[١٣٣] ﷺ **عن** عَبْدِ الْحمِيدِ ـ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ـ: أَنَّ أمه

حَدَّثَتْهُ ـ وَكَانَتْ تَخْدُمُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهَا فَيَقُولُ: قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (٥٠٧٥) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢).

بـــاب فضل قراءة سورة الإخلاص والمعوِّذتين ـ ثلاثًا ـ صباح مساء

[١٢٤] ﷺ عن مُعاذ بن عبد الله بن خُبيب، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: «قُلْ». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. قَالَ: «قُل». قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (٥٠٨٢) والترمذي (٣٥٧٥) وعبد الله بن أحمد ٥/ ٣١٢ (٢٣٠٤٠) والنسائي ٨/ ٢٥٠، وفي «الكبرى» (٧٨٠٩).

بـــــاب

۞ قـول الله تـعـالـى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرًا كَثِيرًا ۝٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ۝٤٢ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤١ ـ ٤٣].

[١٢٥] ۞ عن شُعَيْبٍ، عَنْ جَدِّهِ قال: قال رسول الله: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، مِئَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِئَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، مِئَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِئَةِ فَرَسٍ يَحْمِلُ عَلَيْهَا. وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، مِئَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِئَةِ رَقَبَةٍ. وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِئَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، لَمْ يَجِىءْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ، إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ، أَوْ زَادَ». ﴿حسن﴾

• أخرجه الترمذي (٣٤٧١).



[١٢٦] ۞ عن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة تحدث؛ زعمت أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة فقالت: يا رسول الله؛ والله لقد مجلت يدي من الرحى أطحن مرة وأعجن مرة. فقال لها رسول الله ﷺ: «**إن يرزقك الله شيئًا يأتك، وسأدلك على خير من ذلك: إذا لزمت مضجعك،**

فسبِّحي الله ثلاثًا وثلاثين، وكبّري ثلاثًا وثلاثين، واحمدي أربعًا وثلاثين، فذالك مئة، فهو خير لك من الخادم. وإذا صليت صلاة الصبح فقولي: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. عشر مرات بعد صلاة الصبح، وعشر مرات بعد صلاة المغرب. فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات، وتحط عشر سيئات، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك، لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية، من كل شيطان ومن كل سوء». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ٢٩٨.



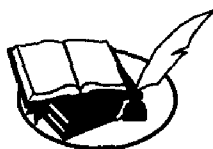
[١٢٧] عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَعِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي، فَمِثْلُ ذَلِكَ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٠ (٢٣٩٦٤).



[١٢٨] ﷺ عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، من قالها عشر مرات حين يصبح، كتب له بها مئة حسنة، ومحي عنه بها مئة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي، ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك**». ﴿حديث صحيح﴾

• رواه النسائي في «الكبرى» (٩٧٧٠).



أذكار متنوعة

بــــاب فضل الصلاة على رسول الله ﷺ

۞ وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب:٤٣].

[١٢٩] عن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**».

وفي رواية: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٠٢ (١٢٠٢١) و٣/ ٢٦١ (١٣٧٩٠) والبُخَارِي في «الأدب المفرد» (٦٤٣) والنَّسَائِي ٣/ ٥٠ وفي «الكبرى» (١٢٢١).

۞ ۞ ۞

[١٣٠] عن الحَسَن، قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣).



[١٣١] عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٦١).



[١٣٢] عن سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا وَمَالِكَ بْنَ أَوْسِ ابْنِ الْحَدَثَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ، فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ، أَوْ مَطْهَرَةٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مَسْرَبٍ، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه البُخَارِي في «الأدب المفرد» (٦٤٢).

بـــاب ما يقول إذا هاجت الريح

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾ [الإسراء: ٦٩].



[١٣٣] عن عَبْدِ الرَّحْمٰن بْنِ أَبْزَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه: «أَنَّ الرِّيحَ هَاجَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ: «لَا تَسُبَّهَا، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَكِنْ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»».

● أخرجه مسلم في «صحيحه» من حديث عائشة رضي الله عنها ٢/ ٦١٦: «وحدثني أبو الطاهر أخبرنا بن وهب قال سمعت بن جريج يحدثنا عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «**اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به**»....». اهـ.

بـــاب ما يقول إذا عثر أو عثرت دابته

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦].

۞ وقال عليه السلام: «وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّه، فإن الشَّيطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا»..

[١٣٤] عن أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَثَرَ بَعِيرُنَا، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ. فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي. وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ. فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ**». ﴿حديث صحيح﴾

● أخرجه النَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٥) وأخرجه أبو داود (٤٩٨٢).

بـــاب من نسي ذكر الله في أول طعامه

۞ وقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤].



[١٣٥] ۞ **وعن** الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: إِنَّ جَدِّي أُمَيَّةَ بْنَ مَخْشِيٍّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسَمِّ، حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ لُقْمَةٌ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَمَّى، فَلَمْ يَبْقَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٦ (١٩١٧١) وأخرجه أبو داود (٣٧٦٨).



[١٣٦] ۞ **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ. فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ جَدِيدًا، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ**». ﴿حديث حسن﴾

• رواه ابن حبان في «صحيحه» ١٢/ ١٢.



[١٣٧] ۞ **وعن** عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ سَمَّى بِاللهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ نَسِيَ فَي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ». ﴿حديث حسن﴾

• رواه ابن حبان في «صحيحه» ١٢/ ١٣.

بـــاب ما يقول إذا فرغ من طعامه

۞ وقــولــه تــعــالــى: ﴿لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس: ٣٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس: ٧٣].



[١٣٨] عن عبد الرحمٰن بن جبير؛ أنه حدثه رجل خدم رسول الله ﷺ ثمان سنين؛ أنه سمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعامه يقول: «بسم الله». وإذا فرغ من طعامه قال: «**اللّهمّ أطعمت وأسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٦٤ (١٦٧١٢) و٥/ ٣٧٥ (٢٣٥٧١) والنسائي في «الكبرى» (٦٨٧١).



[١٣٩] عن نعيم بن سلامة، عن رجل ـ من بني سليم ـ وكانت له صحبة ـ: أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «**اللّهمّ لك الحمد، أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت، فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٦.

[١٤٠] عن أبي أُمَامَةَ: أَنَّ النبي ﷺ كان إذا فَرَغَ من طَعَامِهِ ـ وقال مَرَّةً: إذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ ـ قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غير مَكْفِيٍّ ولا مَكْفُورٍ. وقال مَرَّةً: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا غير مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى رَبَّنَا».

• أخرجه البخاري ٥/ ٢٠٧٨.

بـــاب ما يقول عند وضوئه وبعد الفراغ منه

وقوله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

وقوله تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].



[١٤١] عن ثَابِتٍ، وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «نَظَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَضُوءًا فَلَمْ يَجِدُوا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَا هُنَا مَاءٌ؟ قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ، ثُمَّ قَالَ: تَوَضَّؤُوا بِسْمِ اللهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَالْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُونَ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ».

قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ لأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ كَانُوا؟ قَالَ: نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ. ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٦٥ (١٢٧٢٤) والنَّسَائي ١/ ٦١ وفي «الكبرى» (٨٤).



[١٤٢] عن أَبي إِدْرِيس الخَوْلَانِي، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

قَالَ عُقْبَةُ: «كُنَّا نَخْدِمُ أَنْفُسَنَا، وَكُنَّا نَتَدَاوَلُ رِعْيَةَ الإِبِلِ بَيْنَنَا، فَأَصَابَنِي رِعْيَةُ الإِبِلِ، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَغُفِرَ لَهُ**».

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذَا! قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ: الَّتِي كَانَ قَبْلَهَا ـ يَا عُقْبَةُ ـ أَجْوَدُ مِنْهَا. فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَاهِيَ يَا أَبَا حَفْصٍ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ: قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**».

وفي رواية للترمذي زاد فيه: «...**اللّهمّ اجْعَلْنِي مِنَ التوابين واجعلني من الْمُتَطَهِّرِينَ**...».

• أخرجه أحمد ٤/ ١٤٥ (١٧٤٤٧) ومسلم ١/ ١٤٤ وأبو داود (١٦٩) وابن خزيمة (٢٢٢) وأخرجه التِّرمِذي (٥٥).



[**١٤٣**] عَنْ قَيْسِ بن عُبَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُم طُبِعَ بِطَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٨١).

بـــاب

۞ قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧].

[١٤٤] ۞ عن عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّ كَلَدَةَ بْنِ الْحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ فِي الْفَتْحِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِلَبَنٍ وَجَدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ[(١)]، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْجِعْ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟**». قَالَ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ صَفْوَانُ. ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٤١٤ (١٥٥٠٣) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨١) وأبو داود (٥١٧٦) والتِّرمذي (٢٧١٠) والنَّسائي في «الكبرى» (٦٧٠٢).

فضل إفشاء السلام

[١٤٥] ۞ عن حُمَيدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه البُخَارِي في «الأدب المفرد» (٩٨٩).

---

(١) ضَغَابِيسُ: هُوَ حَشِيشٌ يُؤْكَلُ.

مشروعية السلام على الصبيان

[١٤٦] ﷺ عن ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُ الأَنْصَارَ، فَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ بِرُؤُوسِهِمْ، وَيَدْعُو لَهُمْ».

﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه التِّرمِذي (٢٦٩٦) والنَّسَائي في «الكبرى» (٨٢٩١).



[١٤٧] ﷺ عن ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَلْعَبُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صِبْيَانُ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٨٣ (١٢٩٢٧).



[١٤٨] ﷺ عن حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «انْتَهَى إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا غُلَامٌ فِي الْغِلْمَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ، وَقَعَدَ فِي ظِلِّ جِدَارٍ، أَوْ قَالَ: إِلَى جِدَارٍ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ».

لفظ أَبي خالد الأَحْمَر، عند البُخَاري في «الأدب المفرد»: «أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ صِبْيَانٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَأَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: فَاحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٠٩ (١٢٠٨٣) والبُخَارِي في «الأدب المفرد» (١١٣٩) وأبو داود (٥٢٠٣) وابن ماجه (٣٧٠٠).



[١٤٩] عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ، فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الشَّجَرَةُ، فَتَنْطَلِقُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ يَمِينِهَا، وَطَائِفَةٌ عَنْ شِمَالِهَا، فَإِذَا الْتَقَوْا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه البُخَارِي في «الأدب المفرد» (١٠١١).

بــــاب

قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١].

[١٥٠] عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ؛ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه التِّرمِذي (٥٨٩ و٢٦٧٨ و٢٦٩٨).

بــــاب

قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ١٠].

[١٥١] عن حَنْظَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّدُوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَحَدُنَا يَلْقَى صَدِيقَهُ، أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا**»، قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: فَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِنْ شَاءَ**».

وفي رواية: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيَنْحَنِي بَعْضُنَا لِبَعْضٍ إِذَا الْتَقَيْنَا؟ قَالَ: «**لَا**»، قُلْنَا: أَيَلْتَزِمُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ قَالَ: «**لَا**»، قُلْنَا: أَفَيُصَافِحُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٩٨ (١٣٠٧٥) والترمذي (٢٧٢٨) وابن ماجه (٣٧٠٢).



[١٥٢] عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا**».

في رواية مَيْمُون بن عَجْلَان: «...**إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُجِيبَ دُعَاءَهُمَا، وَلَا يَرُدُّ أَيْدِيَهُمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٤٢ (١٢٤٧٨).

بــــاب

قول الله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [النور:٢٨].

[١٥٣] عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَوْ غَيْرِهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**»، فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ بِأُذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ، وَمِنَ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ، فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيبًا، فَأَكَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «**أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ**».

لفظ مَخْلَد بن خالد: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**»). ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٣٨ (١٢٤٣٣) وأبو داود (٣٨٥٤).

بـــاب

قول الله تعالى: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١]

وقوله تعالى: ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [طه: ٤٧].

[١٥٤] عن حُمَيْدِ بْنِ زَاذَوَيْهِ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ:

«نُهِينَا ـ أَوْ قَالَ: أُمِرْنَا ـ أَنْ لَا نَزِيدَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى: وَعَلَيْكُمْ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١١٣ (١٢١٣٩).



[١٥٥] عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي عبد الرحمٰن الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني راكب غدًا إلى اليهود، فلا تبدؤوهم بالسلام، فإذا سلَّموا عليكم، فقولوا: وعليكم**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٤٤٢ (٢٥٧٥٢) وأحمد ٤/ ١٤٣، ٢٣٣ (١٧٤٢٧، ١٧٤٢٨، ١٨٢٠٩) وابن ماجه (٣٦٩٩).

بــــاب ما يقول إذا خرج من بيته

۞ وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٣].

۞ وقول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: ٩٩].



[١٥٦] عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَيُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ، قَدْ كُفِيتَ، وَهُدِيتَ، وَوُقِيتَ، فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ، فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ، وَهُدِيَ، وَوُقِيَ**».

لفظ يَحيى بن سَعِيد الأُمَوِي: «**مَنْ قَالَ ـ يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ـ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ، وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ**». ﴿حديث حسن﴾

● أخرجه أبو داود (٥٠٩٥) والتِّرْمِذِي (٣٤٢٦) والنَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩).



[١٥٧] عن عبد الله بن شداد، عن أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي قط إلا رفع بصره إلى السماء فقال: «**اللّهمّ إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أجهل أو يجهل عليَّ، أو أظلم أو أظلم**». ﴿حديث حسن﴾

● أخرجه الطبراني في «الدعاء» ١/ ١٤٨.

بـــاب ما جاء من السنة في الرقية

وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [النّاس: ١].

وقوله تعالى في الحديث القدسي: «هذا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ»..

[١٥٨] عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: (أَنَّ نَاسًا من أَصْحَابِ النبي ﷺ أَتَوْا على حَيٍّ من أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فلم يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ، فَقَالُوا: هل مَعَكُمْ من دَوَاءٍ أو رَاقٍ؟ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لم تَقْرُونَا ولا نَفْعَلُ حتى تَجْعَلُوا لنا جُعْلًا. فَجَعَلُوا

لهم قَطِيعًا من الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ، فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا: لَا نَأْخُذُهُ حتى نَسْأَلَ النبي ﷺ، فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ، وقال: «وما أَدْرَاكَ أنها رُقْيَةٌ! خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لي بِسَهْمٍ»).

• أخرجه البخاري ٥/ ٢١٦٦ ومسلم ٤/ ١٧٢٧.

[١٥٩] عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا».

وفي لفظٍ: عَنْ عَائِشَةَ قالت: «كان رسول اللهِ ﷺ إذا مَرِضَ أَحَدٌ من أَهْلِهِ نَفَثَ عليه بِالْمُعَوِّذَاتِ، فلما مَرِضَ مَرَضَهُ الذي مَاتَ فيه جَعَلْتُ أَنْفُثُ عليه وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِأَنَّهَا كانت أَعْظَمَ بَرَكَةً».

• أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٨٥) وأحمد ٦/ ١٠٤ والبخاري ٦/ ١٣، ٢٣٣، و٧/ ١٧٠، ١٧٣ ومسلم ٧/ ١٦ و١٧.

بـــاب منه

وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر: ١٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧].



[١٦٠] عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: حدثني أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ حدثه قال: «**إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٨٨).



[١٦١] وفي حديث كعب بن مالك: «**أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ٣٩٠ (٢٧٧٢١).

بـــاب

۞ قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ [الرّوم: ٢٠].

[١٦٢] عن مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيه، فَقَالَ: «اكْشِفِ الْبَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ»، ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بُطْحَانَ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (٣٨٨٥) والنَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٧ و١٠٤٠).

• ويشهد له ما في «الصحيحين» من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يقول في الرقية: «تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفي سقيمنا بإذن ربنا»» رواه البخاري ١٤/ ٣٩٣ ومسلم ٧/ ١٧.

باب منه

❁ وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠].

❁ وقوله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النّمل: ٦٢].

[١٦٣] عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان إذا أتى مَرِيضًا أو أُتي بِهِ قال: «أَذْهِب الْبَاسَ رَبَّ الناس اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

• أخرجه البخاري ٥/ ٢١٤٧ ومسلم ٤/ ١٧٢٢.



[١٦٤] عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدخل على مريض لم يحضر أجله

فيقول: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك (سبع مرات) إلا عافاه الله». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٢٣٩ (٢١٣٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٤).

بـــاب ما يقال لمن سأل عن حاله فحمد الله

[١٦٥] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْقَى رَجُلًا، فَيَقُولُ: «يَا فُلَانُ، كَيْفَ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللهَ، فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «جَعَلَكَ اللهُ بِخَيْرٍ»، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ: بِخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي فَتَقُولُ: جَعَلَكَ اللهُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ سَكَتَّ عَنِّي؟ فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ، فَتَقُولُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللهَ، فَأَقُولُ: جَعَلَكَ اللهُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ قُلْتَ: إِنْ شَكَرْتُ، فَشَكَكْتَ، فَسَكَتُّ عَنْكَ»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٢٤١ (١٣٥٧١).

بـــاب ما يقول إذا أفطر عند قوم

۞ قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٣].



[١٦٦] عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ، قَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ».

وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَكَلُوا عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ، قَالَ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١١٨، ٢١ (١٢٢٠١، ١٣١١٧) والدَّارمي (١٧٧٢) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٦ ـ ٢٩٨).

ما يقول إذا سمع نهاق الحمير ونباح الكلاب

وقوله تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان:١٩]

وقال عليه السلام: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ».

[١٦٧] عن شُرَحْبِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ للهِ خَلْقًا يَبُثُّهُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٣٥٥ (١٤٨٩٠) و٣/ ٣٥٦ (١٤٨٩١) والبُخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٥) وأبو داود (٥١٠٤).



[١٦٨] عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ـ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَكْفِئُوا الآنِيَةَ». قَالَ يَزِيدُ: «وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ».

وفي رواية: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهِيقَ الْحُمُرِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللهَ يَبُثُّ فِي خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا إِذَا أُجِيفَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَطْفِئُوا السُّرُجَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/٣٠٦ (١٤٣٣٤) والبُخَارِي في «الأدب المفرد» (١٢٣٤) وأبو داود (٥١٠٣).



[١٦٩] عن سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ للهِ دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ الْكَلْبِ، أَوْ نُهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ».

وفي رواية: «يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الإِسْلَامِ، أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوِّ الرِّجْلِ، فَإِنَّ للهِ دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ فِي الأَرْضِ، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ، أَوْ نُهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه البُخَارِي في «الأدب المفرد» (١٢٣٣) وأبو داود (٥١٠٤) والنَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٢).

بـــاب ما يقول من عطس وكيف التشميت

[١٧٠] عن عَبْدِ الرَّحْمٰن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٤١٩ (٢٣٩٥٣) والدَّارِمِي (٢٦٥٩) والتِّرْمِذِي (٢٧٤١) والنَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٣).



عن هِلالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزَاةٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فقَالَ سَالِمٌ: السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ. فَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ، فقَالَ لَهُ سَالِمٌ: كَأَنَّكَ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ؟ فقَالَ: مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَذْكُرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلا بِشَرٍّ. فقَالَ سَالِمٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ؛ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. أَوْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَلْيَقُلْ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ. وَلْيَقُلْ: هُوَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ**». ﴿حديث صحيح﴾

• رواه ابن حبان ٢/ ٣٦١.



[١٧١] عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا عَطَسَ**

أحدكم فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. وَلْيَقُلْ له أَخُوهُ أو صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ الله. فإذا قال له: يَرْحَمُكَ الله فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

• أخرجه البخاري ٥/٢٢٩٨.

ما يقول عند الوسوسة

۞ وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٧٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٧].



[١٧٢] ۞ عن عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ الإِنْسَانَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٢١٤ (٢٢٢١١).



[١٧٣] ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الناس يَتَسَاءَلُونَ حتى يُقَالَ: هذا خَلَقَ الله الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ من ذلك شيئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ».

• أخرجه مسلم ١/١١٩.

• وفي رواية البخاري ٣/ ١١٩٤: قال رسول اللهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فيقول: من خَلَقَ كَذَا، من خَلَقَ كَذَا، حتى يَقُولَ: من خَلَقَ رَبَّكَ؟! فإذا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ».

ما يقول إذا لبس ثوبًا

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ [النحل: ٨٠، ٨١].



[١٧٤] ۞ عن أَبي نَضْرَة، عَن أَبي سَعِيد، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَد ثَوْبًا سَماهُ بِاسْمِهِ، عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً، ثُم يَقُولَ: «**اللهمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ من شره، وشر مَا صُنِعَ لَهُ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٣٠، ٥٠ (١١٢٦٨، ١١٤٨٩) وأبو داود (٤٠٢٠، ٤٠٢٢) والتِّرْمِذِي (١٧٦٧)، وفي «الشمائل» (٦٠، ٦١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩).

بـــاب ما يقول عند خلع ملابسه

۞ وقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ﴾ [الأعراف: ٢٧].

[١٧٥] ﷺ عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**ستر ما بين أعين الجن، وعورات بني آدم، إذا دخل أحدهم الخلاء، أن يقول: بسم الله**».

لفظ ابن ماجه: «**ستر ما بين الجن، وعورات بني آدم، إذا دخل الكنيف، أن يقول: بسم الله**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن ماجه (٢٩٧) والترمذي (٦٠٦).

بـــاب ما يقول إذا رأى الهلال

۞ وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٥].

[١٧٦] ﷺ عن يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ:

«اللّهمّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ الله»). ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ١٦٢ (١٣٩٧) والدارمي (١٦٨٨) والترمذي (٣٤٥١).

بـــاب ما يقول إذا أراد السفر وإذا رجع

۞ وقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣].

۞ وقوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾ [الفتح: ١٢].



[١٧٧] ۞ عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ». وَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»، وَإِذَا دَخَلَ أَهْلَهُ قَالَ: «تَوبًا تَوبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوبًا»). ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٢٥٦ (٢٣١١).



[١٧٨] ۞ عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَلَاغًا يَبْلُغُ خَيْرًا، مَغْفِرَةً مِنْكَ

وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الأَرْضَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»). ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠١).



[١٧٩] عن أبي أمامة بن سهل، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قلنا: يا رسول الله؛ ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: اجعل لنا فيها رزقًا وقرارًا؟ قال: «كانوا يتخوَّفون جور الولاة، وقحوط المطر». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣١١).

[١٨٠] وفي حديث ابن عُمَرَ عَلَّمَهُمْ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان إذا اسْتَوَى على بَعِيرِهِ خَارِجًا إلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قال: سُبْحَانَ الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كنا له مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللّهمّ إِنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنْ الْعَمَلِ ما تَرْضَى، اللّهمّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هذا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللّهمّ أنت الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الْأَهْلِ، اللّهمّ إني أَعُوذُ بِكَ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ في الْمَالِ وَالْأَهْلِ. وإذا رَجَعَ قَالَهُنَّ وزاد فِيهِنَّ: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

• رواه مسلم ٢/ ٩٧٨.

استحباب التكبير والتهليل في السفر

[١٨١] عن عبد اللهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان إذا قَفَلَ من غَزْوٍ أو حَجٍّ أو عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ على كل شَرَفٍ من الأرض ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يقول: لَا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له له الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وهو على كل شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ الله وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

- رواه البخاري ٢/ ٦٣٧.
- وفي حديث أنس: «فلما أَشْرَفْنَا على الْمَدِينَةِ قال: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فلم يَزَلْ يقول ذلك حتى دخل الْمَدِينَةَ» أخرجه البخاري ٣/ ١١٢٢.

بـــاب ما يقال عند السّحرِ في السفر

[١٨٢] عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر، يقول: سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذًا بالله من النار».

وفي رواية: «كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فأسحر، يقول: سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، اللّهمّ صاحبنا فأفضل علينا، عائذًا بالله من النار».

وفي رواية: «كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فبدا له الفجر، قال: سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا فأفضل علينا سترًا بالله من النار يقول ذلك ثلاث مرات، يرفع صوته».

- أخرجه مسلم (٦٩٩٩) وأبو داود (٥٠٨٦) والنسائي في «الكبرى» (٨٧٧٧).

بـــاب ما يقال لمن تزوّج

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرّوم: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: ٧٢].



[١٨٣] عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: «**بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير**».

وفي رواية: أن النبي ﷺ كان إذا أراد الرجل أن يتزوج قال له: «**بارك الله لك، وبارك عليك**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٣٨١ (٨٩٤٣) والدارمي (٢١٧٤) وأبو داود (٢١٣٠) وابن ماجه (١٩٠٥) والترمذي (١٠٩١) والنسائي في «الكبرى» (١٠٠١٧).

بـــاب ما يصنع ويقول ليلة عرسه

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨].

۞ وقوله: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

[١٨٤] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: **«إذا تزوج أحدكم امرأة، أو اشترى خادمًا، فليقل: اللّهمّ إني أسألك خيرها، وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها، ومن شر ما جبلتها عليه. وإذا اشترى بعيرًا، فليأخذ بذروة سنامه، وليقل مثل ذلك»**.

قال أبو داود: زاد أبو سعيد: **«ثم ليأخذ بناصيتها، وليدع بالبركة، في المرأة، والخادم»**.

وفي رواية: **«إذا أفاد أحدكم امرأة، أو خادمًا، أو دابة، فليأخذ بناصيتها. وليقل: اللّهمّ إني أسألك من خيرها، وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جبلت عليه»**. ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٢٧) وأبو داود (٢١٦٠) وابن ماجه (١٩١٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٠).

بـــاب ما يقول من أراد أن يجامع أهله

قال تعالى: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الإسراء: ٦٤].

[١٨٥] عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله فقال: باسم الله، اللّهمّ جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا. فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدًا»**.

• أخرجه البخاري (٣٢٨٣) ومسلم (٣٥٢٣).

بـــاب ما جاء في تعويذ الأطفال

۞ وقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران:٣٦].

[١٨٦] عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «كان النبي ﷺ، **يعوِّذ الحسن والحسين، ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامَّة»»**.

• أخرجه البخاري (٣٣٧١).

بـــاب استحباب الأذان في أذن المولود

۞ وقوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ﴾ [المدثر: ٤٩ ـ ٥١]. وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء:٤٦]، قال ﷺ: «كل بني آدم يطعن الشيطان بأصبعه في جنبه حين يولد إلا عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب»، وقال ﷺ: «إذا نودي بالصلاة، أدبر الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين....» أخرجاه.

[١٨٧] عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: «رأيت **رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة، بالصلاة»**. ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه عبد الرزاق (٧٩٨٦) وأحمد ٦/ ٩، ٣٩١، ٣٩٢، (٢٤٣٧١، ٢٧٧٢٨، ٢٧٧٣٦) وأبو داود (٥١٠٥) والترمذي (١٥١٤).

ما يقول إذا ركب الدابة

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: ٤١].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُواْ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٢ ـ ١٤].



[١٨٨] ۞ عن عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: «**شهدت عليًّا أُتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله ـ ثلاثًا ـ فلما استوى على ظهرها، قال: الحمد لله ثم قال:** «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ **ثم قال: الحمد لله ـ ثلاثًا ـ، والله أكبر ـ ثلاثًا ـ، سبحانك أني قد ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، قلت: من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، ثم ضحك، فقلت: من أي شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال:** «**إن ربك ليعجب من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك**»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٩٧، ١١٥، ١٢٨ (٧٥٣، ٩٣٠، ١٠٥٦) وأبو داود

(٢٦٠٢) والتِّرمِذي (٣٤٤٦) وفي «الشمائل» (٢٣٣) والنسائي في «الكبرى» (٨٧٤٨).

بـــاب ما يقول من رأى صاحب بلاء

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النّمل: ١٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٦٥].



[١٨٩] ﴿ عن ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، إِلَّا عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ، كَائِنًا مَا كَانَ، مَا عَاشَ**».

📄 وفي رواية: «**مَنْ رَأَى عَبْدًا بِهِ بَلَاءٌ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا. لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ، كَائِنًا مَا كَانَ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه التِّرمِذي (٣٤٣١) وابن ماجه (٣٨٩٢).



[١٩٠] ﴿ عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رأى مبتلى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما**

ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلًا. لم يصبه ذلك البلاء». ﴿حسن﴾

• أخرجه الترمذي (٣٤٣٢).

بــــاب فضل ذكر الله في السوق

۞ وقـول الله تـعـالـى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [النّور: ٣٧، ٣٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٠].

[١٩١] ﷺ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**».

[١٩٢] ﷺ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَلَقِيتُ بِهَا أَخِي سَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى،

قَالَ: «مَنْ دَخَلَ سُوقًا مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ». قَالَ: فَقَدِمْتُ خُرَاسَانَ، فَلَقِيتُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ: قَدْ جِئْتُكَ بِهَدِيَّةٍ، فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِي مَوْكِبِهِ، فَيَأْتِي السُّوقَ، فَيَقُولُهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٤٧ (٣٢٧) والدارمي (٢٦٩٢) وابن ماجه (٢٢٣٥) والترمذي (٣٤٢٨).

باب ما يقول إذا خرج لصلاة الفجر

۞ وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الحديد: ٢٨].

[١٩٣] عن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ

إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا».

• أخرجه مسلم (١٧٤٩).

بـــاب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:١٤٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة:١٠].



[١٩٤] ﷺ **عن** عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد الأنصاريين يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليسلم على النبي، ثم ليقل: اللّهمّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللّهمّ إني أسألك من فضلك**».

وفي رواية: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللّهمّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللّهمّ إني أسألك من فضلك**».

• أخرجه أحمد ٣/ ٤٩٧ (١٦١٥٤) و٥/ ٤٢٥ (٢٤٠٠٦) ومسلم (١٠٩٩) والدارمي (١٣٩٤) والنسائي ٢/ ٥٣ وفي «الكبرى» (٨١٠) وأبو داود (٤٦٥).

فضل الذكر الذي إذا قاله المرء عند القيام من مجلسه ختم له به إذا كان مجلس خير وكفارة له إذا كان مجلس لغو

۞ وقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧].



[١٩٥] عن رفيع أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي، قال: «**لما كان بآخرة، كان رسول الله ﷺ إذا جلس في المجلس، فأراد أن يقوم، قال: «سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»**. فقالوا: يا رسول الله؛ إنك تقول الآن كلامًا ما كنت تقوله فيما خلا! قال: «**هذا كفارة ما يكون في المجالس**».

وفي رواية: «**كان رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٥ (٢٠٠٥٠) والدارمي (٢٦٥٨) وأبو داود (٤٨٥٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٦).

۞ ۞ ۞

[١٩٦] عن أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَخَرَةٍ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ هَذِهِ كَلِمَاتٌ أَحْدَثْتَهُنَّ؟ قَالَ: «أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ»). ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٧).



[١٩٧] عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا، أو صلى، تكلم بكلمات. فسألته عائشة عن الكلمات؟ فقال: «إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له: سبحانك اللّهمّ وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ٧٧.



[١٩٨] عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «من جلس في مجلس كثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم: سبحانك ربنا وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك ثم أتوب إليك، إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك».

وفي لفظ: «كفارة المجالس أن يقول العبد: سبحانك

اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩، ٤٩٤ (٨٨٠٤، ١٠٤٢٠) والترمذي (٣٤٣٣) والنسائي في «الكبرى» (١٠١٥٧).



[١٩٩] ﴿ عن نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ، كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَتَهُ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤، ٤٢٥).

ما يقول عند الغضب

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧].



[٢٠٠] ﴿ عن سُلَيْمَانُ بن صُرَدٍ قال: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النبي ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قد احْمَرَّ وَجْهُهُ، فقال النبي ﷺ: «إني لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لو قَالَهَا لَذَهَبَ عنه ما

يَجِدُ، لو قال: أَعُوذُ بِاللهِ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: ألا تَسْمَعُ ما يقول النبي ﷺ. قال: إني لَسْتُ بِمَجْنُونٍ.

• أخرجه البخاري ٥/ ٢٢٦٧ ومسلم ٤/ ٢٠١٥.



[٢٠١] عن أبي خالد الوالبي، عن النعمان بن مقرن، قال: قال رسول الله ﷺ ـ وسَبَّ رجلٌ رجلًا عنده ـ قال: فجعل الرجل المسبوب يقول: عليك السلام. قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما إن ملكًا بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا، قال له: بل أنت، وأنت أحق به، قال: وإذا قال له: عليك السلام، قال: لا، بل لك أنت، أنت أحق به»**. ﴿حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٤٤٥ (٢٤١٤٦).

بـــاب فضل الوضوء قبل النوم

[٢٠٢] عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ ـ صدي بن عجلان ـ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ»**.

قَالَ أَبُو ظَبْيَةَ الْحِمْصِيُّ: وَأَنَا سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللهِ، لَمْ يَتَعَارّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ»**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٧ ـ ٨٠٩).



[٢٠٣] عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: قال النبي ﷺ: «إذا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ».

• رواه البخاري ١/ ٩٧ ومسلم ٤/ ٢٠٨١.

بــــاب ما يقول عند نومه

۞ وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [الرّوم: ٢٣].



[٢٠٤] عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا اراد النوم، جمع يديه فينفث فيهما. ثم يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. ثم يمسح بهما وجهه ورأسه وسائر جسده».

• أخرجه البخاري ٦/ ٢٣٣ و٧/ ١٧٢.



[٢٠٥] عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «وكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَبِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ. فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؛ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ شَكَى حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلا أَعُودُ. فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؛ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ شَكَا حَاجَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ» فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ هَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ تَزْعُمُ أَنَّكَ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «مَا هِيَ؟» قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَهَا ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، وَقَالَ: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبُكَ الشَّيْطَانُ حَتَّى تُصْبِحَ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ كَذُوبٌ وَقَدْ صَدَقَكَ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثٍ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» فَقُلْتُ: لا، قَالَ: «ذَلِكَ الشَّيْطَانُ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النسائي في «الكبرى» ٩/ ٣٥١ وعلقه البخاري ٣/ ١٣٣.



[٢٠٦] ﷺ عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: «ما كنت أرى أحدًا يعقل ينام

حتى يقرأ الثلاث آيات من آخر سورة البقرة، إنه لمن كنز من تحت العرش». ﴿حسن موقوف﴾

• أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» ١/ ١٨٤.



[٢٠٧] ﴿عن﴾ فَرْوَةَ، عَنْ جَبَلَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي. قَالَ: **«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حَتَّى تَخْتِمَهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».** ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النَّسَائِي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٠).

بـــاب حمد الله عند النوم

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ﴾ [الشعراء: ٧٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [الملك: ٢١].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٠].



[٢٠٨] ﴿عن﴾ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: **«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ».** ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٥٣، ١٦٧، ٢٥٣ (١٢٥٨٠، ١٢٧٤٢، ١٣٦٨٨) والبُخَارِي في «الأدب المفرد» (١٢٠٦) ومُسْلم ٨/ ٧٩ (٦٩٩٣).



[٢٠٩] ﷺ عن خالد بن معدان، عن أبي الأزهر الأنماري: «أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل، قال: بسم الله وضعت جنبي، اللّهمّ اغفر لي ذنبي، وأخسئ شيطاني، وفك رهاني، واجعلني في الندي الأعلى». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (٥٠٥٤).



[٢١٠] ﷺ عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: «كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل، قال: اللّهمّ باسمك أموت وأحيا. فإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

وفي رواية: «كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل، قال: باسمك نموت ونحيا، فإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

• أخرجه أحمد ٥/ ١٥٤ (٢١٦٩٤).



[٢١١] ﷺ عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، قال: قال النبي ﷺ: «إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللّهمّ أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللّهمّ آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك، فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به، قال: فرددتها على النبي ﷺ، فلما

بلغت: اللّهمّ آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك، قال: «لا؛ ونبيك الذي أرسلت».

وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «إذا أويت إلى فراشك، طاهرًا، فقل: اللّهمّ أسلمت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن متّ من ليلتك، متّ على الفطرة، وإن أصبحت، أصبحت وقد أصبت خيرًا كثيرًا».

• أخرجه البخاري (٢٤٧، ٦٣١١) ومسلم (٦٩٨١).



[٢١٢] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، تَوَسَّدَ يَمِينَهُ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»» .قَالَ: وقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَقَالَ الآخَرُ: «يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٨١ (١٨٦٦٤) والنّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٤).



[٢١٣] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قال: «كان رسول الله ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأيمن، ثم قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٣.

بـــاب منه

۞ وقوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝٥ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الحديد: ١ ـ ٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦].



[٣١٤] ۞ **عن** أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «**اللهم رب السماوات السبع ورب الأرض، ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر**».

وفي رواية: عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «**اللهم رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل**

شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللّهمّ أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر».

وكان يروى ذلك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وفي رواية: «أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادمً، فقال لها: «**ما عندي ما أعطيك**»، فرجعت فأتاها بعد ذلك، فقال: «**الذي سألت أحب إليك أو ما هو خير منه؟**» فقال لها علي: قولي: لا، بل ما هو خير منه، فقالت. فقال: «**قولي: اللّهمّ رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر**».

• أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١٢) ومسلم (٦٩٨٨).



[٢١٥] ﷺ عن الشعبي، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ **من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خده الأيمن، وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك: رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللّهمّ أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء،**

وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٩)، ومراسيل الشعبي صحيحة، قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح. «تذكرة الحفاظ» ١/ ٧٩.

بــــاب منه

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

[٢١٦] ﷺ عن شُعَيْبٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ، نقولُهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ، مِنَ الْفَزَعِ: «بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ». قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، أَنْ يَقُولَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ١٨١ (٦٦٩٦) وأبو داود (٣٨٩٣) والتِّرمِذي (٣٥٢٨) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٥).

بــــاب منه

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٤٢].

[٢١٧] ﷺ عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم فراشه فلينزع داخلة إزاره، ثم لينفض بها فراشه، فإنه لا يدري ما حدث عليه بعده، ثم ليضطجع على جنبه الأيمن، ثم ليقل: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك الصالحين».

وفي رواية: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين».

وفي رواية: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليحل داخلة إزاره فلينفض بها فراشه، فإنه لا يدري ما خلف في فراشه، وليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: باسمك وضعت جنبي، فإن احتبست نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين، أو قال: عبادك الصالحين».

وفي رواية: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه، وليسم الله، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك ربي، بك وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

• أخرجه البخاري (٦٣٢٠) ومسلم (٦٩٩١).

بـــاب في الرؤيا

۞ وقـــولـــه تـــعـــالـــى: ﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٥].

[٢١٨] عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».

• أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٧٤٦) وأحمد ٣/ ١٢٦، ١٤٩ (١٢٢٩٧، ١٢٥٣٦) والبُخَارِي ٩/ ٣٨ (٦٩٨٣).

بـــاب منه

۞ وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: ٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة: ١٠].

[٢١٩] عن عبد رَبِّهِ بن سَعِيدٍ قال: سمعت أَبَا سَلَمَةَ يقول: لقد كنت أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حتى سمعت أَبَا قَتَادَةَ يقول: وأنا كنت أرى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حتى سمعت النبي ﷺ يقول: «**الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ من اللهِ، فإذا رَأَى أحدكم ما يُحِبُّ فلا يُحَدِّثْ بِهِ إلا من يُحِبُّ، وإذا رَأَى ما يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ من شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلَاثًا، ولا يُحَدِّثْ بها أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**».

• رواه البخاري في «صحيحه» ٦/ ٢٥٨٢.

ما يقول عند دخوله بيته

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَـٰنِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩].

۞ وقال عليه السلام: «إذا دخل الرَّجُلُ بَيْتَهُ فذكر اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قال الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ ولا عَشَاءَ» الحديث رواه مسلم.

[٢٣٠] عن شريح، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ولج الرجل في بيته، فليقل: اللّهمّ إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله». ﴿حسن﴾

• أخرجه أبو داود (٥٠٩٦).

ما يقول من نزل منزلاً

۞ وقوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].



[٢٣١] عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من نزل منزلًا،**

ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء، حتى يرتحل من منزله ذلك».

• أخرجه أحمد ٦/ ٣٧٧ ومسلم (٨/ ٧٦).

بـــاب ما يقول إذا رأى ما يحب وما يكره

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١].



[٢٢٢] ﷺ عن صفية بنت شيبة، عن عائشة؛ قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا راى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣).

بـــاب ما يقول إذا أعجبه شيء من ماله وولده

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: ٣٩، ٤٠].



[٢٢٣] عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: عن أبيه قال: «انطلقت أنا وسهل بن حنيف نلتمس الخمر فوجدنا خمرًا وغديرًا وكان أحدنا يستحيي أن يغتسل وأحد يراه، فاستتر مني فنزع جبة عليه ثم دخل الماء، فنظرت إليه فأصبته منها بعين، فدعوته فلم يجبني، فأخبرت النبي ﷺ، فأتاه فضرب صدره ثم قال: «اللهم أذهب حرها وبردها ووصبها» ثم قال: «قم» فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبي يعلى في مسنده ١٣/ ١١٩.



[٢٢٤] عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة في مال أو أهل أو ولد فقال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، فيرى فيها آفة دون الموت، وقرأ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٣٥٢.



[٢٢٥] عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنعم الله عليه بنعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قرأ رسول الله: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٥٦.



[٢٢٦] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد من نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرى فيه آفة دون الموت». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٨٩.



[٢٢٧] عن ابن شوذب، قال: «كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب قلم حائطه، فيدخل الناس فيأكلون، ويحملون وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾». ﴿أثر حسن﴾

• أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥١٣.

ما يقول إذا أعجبه شيء من مال غيره وولده

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء: ٣٢].



[٢٢٨] عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يمنعُ أحدكم إذا رأى من أخيه ما يُعجبُه في نفسه أو ماله؛ فليبرِّك عليه، فإن العين حق». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه مالك في «الموطأ» والنسائي في «الكبرى» (٧٦١٧، ٧٦١٨) و(١٠٠٣٧) وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٧٦٦) وابن ماجه (٣٥٠٩).



[٢٢٩] عن أَبي أُمَامَةَ بن سَهل بن حُنَيفٍ، أَنَّ أَبَاهُ حدثه: «أَن رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ، وَسَارُوا مَعَهُ نَحوَ مَكةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعبِ الخَرارِ مِنَ الجُحفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بن حُنَيف، وَكَانَ رَجُلًا أبيَضَ، حَسَنَ الجِسمِ وَالجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيهِ عَامِرُ بْنِ رَبِيعَةَ أَخُو بني عَدِي بْنِ كَعبٍ وَهُوَ يَغتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيتُ كَاليوم وَلاَ جِلدَ مُخبَأَةٍ! فَلُبِطَ بِسَهل، فَأَتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، هَل لَكَ فِي سَهْلٍ؟ وَالله مَا يرفَعُ رَأسَهُ، وَمَا يُفِيقُ. قَالَ: «هَل تَتهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا: نَظَرَ إِلَيهِ عامِرُ بن رَبيعَةَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ، عَامِرًا فَتَغَيظَ عَلَيهِ وَقَالَ: «عَلاَمَ يَقتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ! هَلَّا إِذَا رَأَيْتَ ما يُعجِبُكَ بَرَّكتَ»، ثُم قَالَ لَهُ: «اغتَسِل لَهُ». فَغَسَلَ وَجهَهُ، ويديه، ومرفقيه، وركبتيه، وأطراف رجليه، وَدَاخِلَةَ إِزَارِه فِي قَدَحٍ، ثُم صُب ذَلِكَ المَاءُ عَلَيهِ، يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلفِهِ، ثُمَّ يُكْفِئُ القَدَحَ وَرَاءَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهل مَعَ الناسِ لَيسَ بِهِ بأس». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٦ (١٦٧٥٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٩).



[٢٣٠] عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «خرجت أنا وسهل بن حنيف، نلتمس الخمر، فأصبنا غديرًا خمرًا، فكان أحدنا يستحيي أن يتجرد، وأحد يراه، فاستتر حتى إذا رأى أن قد فعل نزع جبة صوف عليه، فأعجبني خلقه، فأصبته بعين فأخذته قعقعة، فدعوته فلم يجبني، فأتيت النبي ﷺ، فأخبرته. فقال: «قوموا بنا» فرفع عن ساقيه حتى خاض إليه الماء، فكأني أنظر إلى وضح

ساقي رسول الله ﷺ، فضرب صدره وقال: «باسم الله، اللهم أذهب حرها وبردها ووصبها، قم بإذن الله»، فقام، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم من نفسه، أو ماله، أو أخيه، شيئًا يعجبه، فليدع بالبركة، فإن العين حق»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٦) والنسائي في «الكبرى» (٧٤٦٩).



[٢٣١] عن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيف، عَنْ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ: «أَنهُ رَأَى سَهلَ بن حُنَيْف، وَهُوَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالْجِعرانَةِ، يَغتَسِلُ»... فذكر نحوه (يعني نحو الحديث السابق). ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النسائي في عمل االيوم والليلة (٢١٠).



[٢٣٢] عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من رأى شيئًا فأعجبه، فقال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، لم يضره العين». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» ١/ ٣٨٩.

ما يقول إذا نزل المطر

❁ وقوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢].

❁ وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الرّوم: ٤٦].



[٢٣٣] عن زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قال: صلى لنا

رسول اللهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ على إِثْرِ سَمَاءٍ كانت من اللَّيْلَةِ، فلما انْصَرَفَ النبي ﷺ أَقْبَلَ على الناس فقال: «**هل تَدْرُونَ مَاذَا قال رَبُّكُمْ؟**» قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «**أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا من قال: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا؛ فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ**».

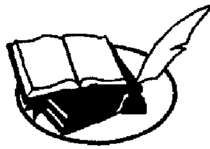
• أخرجه البخاري ١/ ٣٥١ ومسلم ١/ ٨٣.

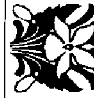


[٢٣٤] عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها: «**أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: اللّهمّ صيّبًا نافعًا**».

وفي رواية: «**...اللّهمّ صيّبًا هنيئًا**».

• أخرجه البخاري ٢/ ٤٠.





الدّعـــاء



۞ قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

۞ وقال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

۞ وقال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ [الشرح: ٨].

۞ وقال تعالى: ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الأنبياء: ٧٦].

۞ وقال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٤].

۞ وقال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

۞ وقال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

۞ وقال تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠] .

بـــاب

۞ قول الله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء: ١١].

۞ وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦].

[٢٣٥] عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «**يَقُولُ: دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي**».

وفي رواية: «**لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «**يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَا أَرَى يُسْتَجَابُ لِي**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٩٣ (١٣٠٣٩).



[٢٣٦] عن أبي عبيد، مولى ابن أزهر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، فيقول: قد دعوت فلم يستجب لي**».

• أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٦٩) وأحمد ٢/ ٣٩٦، ٤٨٧ (٩١٣٧، ١٠٣١٧) والبخاري (٦٣٤٠) ومسلم (٧٠٣٤).

بـــاب العزم في الدعاء

۞ وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٤١].

[٢٣٧] ﷺ عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقل أحدكم إذا دعا: اللّهمّ اغفر لي إن شئت، اللّهمّ ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له**».

• أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٦٨) والبخاري (٦٣٣٩).

بـــاب منه

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

[٢٣٨] ﷺ عن أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ**». ﴿حديث حسن، دون قوله: «مُخّ»﴾

• أخرجه التِّرْمِذِي (٣٣٧١).



[٢٣٩] ﷺ عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الدعاء هو العبادة، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ**

رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٦٧ (١٨٥٤٢) ـ وفي مواضع أخرى ـ.

• والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٤) وأبو داود (١٤٧٩) وابن ماجه (٣٨٢٨) والترمذي (٢٩٦٩) و(٣٢٤٧) و(٣٣٧٢) والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٠).

بـــاب منه

۞ وقوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

۞ وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].

[٢٤٠] ۞ **عن** ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه التِّرْمِذِي (٣٦٠٤).

بـــاب الدعاء بصلاح أمر الدين والدنيا والآخرة

۞ وقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه: ١٣٢].

[٢٤١] ﷺ عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر**».

• أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٨) ومسلم (٧٠٠٢).

بـــاب فضل حسن الظن بالله في الدعاء

۞ وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [فصّلت: ٢٣].

[٢٤٢] ﷺ عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**».

• أخرجه أحمد ٣/ ٢١٠، ٢٧٧ (١٣٢٢٤، ١٣٩٨١)، ومسلم ٤/ ٢٠٦٧.

بـــاب عظيم سعة مغفرة الله

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].



[٢٤٣] ﷺ عن بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول: «**قَالَ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ؛ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ؛ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ؛ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً**». ﴿حديث صحيح﴾

● أخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٤٠).

بـــاب التحذير من ظلم العباد

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الشورى: ٤٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤].



[٢٤٤] ﷺ عن أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ**

كَافِرًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ». وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٥٣ (١٢٥٧٧ و١٢٥٧٨).



[٢٤٥] عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجرًا ففجوره على نفسه**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٧٥ (٢٩٣٦٥) وأحمد ٢/ ٣٦٧ (٨٧٨١).

بـــاب مانع إستجابة الدعاء

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

وقوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٦٠].



[٢٤٦] عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيها الناس؛ إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، **وقال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، **ثم ذكر: الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، ثم يمد يده إلى السماء،**

يا ربّ، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنَّى يستجاب لذلك».

• أخرجه عبد الرزاق (٨٨٣٩) وأحمد ٢/ ٣٢٨ (٨٣٣٠) ومسلم (٢٣٠٩).



[٢٤٧] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢ (٢٢٧٤٥، ٢٢٧٧٧، ٢٢٨٠٢) وابن ماجه (٩٠ و٤٠٢٢).

بـــاب استحباب بسط الكفين في الدعاء

وقوله تعالى: ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَـٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَـٰلِغِهِۦ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ﴾ [الرعد: ١٤].



[٢٤٨] عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «**رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُو هَكَذَا، بِبَاطِنِ كَفَّيْهِ وَظَاهِرِهِمَا**».

لفظ إبراهيم بن عرعرة: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِبَطْنِ كَفَّيْهِ، وَيَقُولُ هَكَذَا، يُظْهِرُ كَفَّيْهِ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أبو داود (١٤٨٧).



[٢٤٩] ﷺ **عن** عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، عَنْ أَبِي اللَّحْمِ؛ «**أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِي، وَهُوَ مُقْنِعٌ بِكَفَّيْهِ يَدْعُو**». ﴿صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٣ (٢٢٢٨٩) والتِّرْمِذِي (٥٥٧) والنَّسَائِي ٣/ ١٥٨ وفي «الكبرى» (١٨٣٣).



[٢٥٠] ﷺ **عن** أَبِي عُثْمَانَ النهدِي، عَن سلمانَ، عن النبي ﷺ، قَالَ: «**إن رَبَّكُم حَيي كَرِيم، يَستَحْيِي مِن عَبْدِهِ أَن يَرْفَعَ إِلَيهِ يَدَيهِ، فَيَرُدهُمَا صِفْرًا ـ أَوْ قَالَ: ـ خائبتين**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٨ (٢٤١١٦) وأبو داود (١٤٨٨) وابن ماجه (٣٨٦٥) والتِّرْمِذي (٣٥٥٦).

بـــاب الإشارة بأصبع اليد اليمنى في الصلاة

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت:٤٨].



[٢٥١] ﷺ **عن** أبي صالح، عن أبي هريرة؛ «**أن النبي ﷺ رأى رجلًا يدعو هكذا بإصبعيه يشير، فقال: أحد، أحد**».

وفي رواية: «**أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يدعو، فقال: أحد، أحد**».

وفي رواية: «**أبصر النبي ﷺ سعدًا وهو يدعو بإصبعيه كلتيهما فنهاه، وقال: بإصبع واحدة باليمنى**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٤٢٠ (٩٤٢٩) والترمذي (٣٥٥٧) والنسائي ٣/ ٣٨، وفي «الكبرى» (١١٩٦).

بـــاب

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النّمل: ٤٦].

[٢٥٢] عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله ﷺ دخل على رجل من أصحابه يعوده، وقد صار كالفرخ، فقال له: «**هل سألت الله** ﷻ**؟**» قال: قلت: اللّهمّ ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله في الدنيا، فقال له رسول الله ﷺ: «**لا طاقة لك بعذاب الله، هلا قلت: اللّهمّ آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار**».

وفي رواية: «أن رسول الله ﷺ عاد رجلًا من المسلمين، قد صار مثل الفرخ، فقال له رسول الله ﷺ: «**هل كنت تدعو بشيء، أو تسأله إياه؟**» قال: نعم، كنت أقول: اللّهمّ ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «**سبحان الله، لا تطيقه، ولا تستطيعه، فهلّا قلت: اللّهمّ آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار**». قال: فدعا الله ﷻ، فشفاه الله ﷻ».

وفي رواية: «أن النبي ﷺ عاد رجلًا قد جهد، حتى صار مثل الفرخ، فقال له: «**أما كنت تدعو؟ أما كنت تسأل ربك العافية؟**» قال: كنت أقول: اللّهمّ ما كنت معاقبي به في الآخرة،

فعجّله لي في الدنيا، فقال النبي ﷺ: «**سبحان الله، إنك لا تطيقه، أو لا تستطيعه، أفلا كنت تقول: اللّهمّ آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار**».

• أخرجه أحمد ٣/ ١٠٧، ٢٨٨ (١٢٠٧٢، ١٤١١٣) ومسلم ٨/ ٦٧ (٦٩٣٤).

بـــاب كراهة تمني الموت

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦].



[٢٥٣] ۞ عن عَلِيِّ بْنَ زَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ، أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٧١ (١٢٧٨٥) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦١).

بـــاب

۞ قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

[٢٥٤] ۞ عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا:

أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ أَكْثَرَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: «كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ، دَعَا بِهَا، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ، دَعَا بِهَا فِيهِ.

• أخرجه البُخَارِي (٤٥٢٢، ٦٣٨٩) ومُسْلم (٦٩٣٩).

بـــاب سؤال الله ثبات القلب على دينه

۞ وقوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤].

[٢٥٥] ﷺ عن أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ»».

لفظ عَبْد الواحد: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ:

يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا، وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الْقُلُوبَ بِيَدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، يُقَلِّبُهَا». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١١٢ (١٢١٣١) والتِّرمِذِي (٢١٤٠).



[٢٥٦] عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ بِلَالٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «يَا مقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه عَبْد بن حُمَيْد (٣٥٩).

بــــاب سؤال الله الجنة

﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥].



[٢٥٧] عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَطُّ، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَلَا اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ».

وفي رواية: «مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنِّي، وَلَا يَسْأَلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ إِيَّايَ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١١٧ (١٢١٩٤) ـ وفي مواضع أخرى ـ، وابن ماجه (٤٣٤٠) والتِّرْمِذِي (٢٥٧٢) والنَّسائِي ٨/ ٢٧٩، وفي «الكبرى» (٧٩٠٧).

بـــاب ما يقال لمن أراد السفر

۞ وقوله تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [محمد:١٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:١٢٨].



[٢٥٨] ۞ عن ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي، قَالَ: «زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى»، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ»، قَالَ: زِدْنِي، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه التِّرمِذي (٣٤٤٤) وابن خُزَيْمَة (٢٥٣٢).



[٢٥٩] ۞ عن مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ، فَقَالَ لَهُ: «مَتَى؟» قَالَ: غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: «فِي حِفْظِ اللهِ، وَفِي كَنَفِهِ، زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَخَّيْتَ، أَوْ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتَ»».

شَكَّ سَعِيدٌ فِي إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ. ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه الدَّارِمي (٢٦٧١).



[٢٦٠] ۞ عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ «أن رجلًا أتى

النبي ﷺ يريد سفرًا ليودعه، فقال له رسول الله ﷺ: أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف، فلما ولى، قال: اللّهمّ اطو له البعيد، وهون عليه السفر».

وفي رواية: «أن رجلًا جاء إلى رسول الله ﷺ يريد سفرًا، فقال: يا رسول الله؛ أوصني. قال: أوصيك بتقوى الله، واذكر الله على كل شرف، فلما ولى، قال: زوى الله لك الأرض، وهون عليك السفر».

وفي رواية: «أن رجلًا جاءه وهو يريد سفرًا، فسلم عليه، فقال رسول الله ﷺ: أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف، حتى إذا أدبر الرجل، قال: اللّهمّ ازو له الأرض، وهون عليه السفر». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٩ (٢٩٥٩٩) و١٢/ ٥١٧ (٣٣٦١٢) وأحمد ٢/ ٣٢٥ (٨٢٩٣) والترمذي (٣٤٤٥) والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٦٦) وابن ماجه (٢٧٧١).

فضل الدعاء باسم الحي القيوم

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

وقال: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣].

[٢٦١] ﷺ عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النَّسَائِي في «الكبرى» (٧٦٣٥).



[٢٦٢] ﷺ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: يَدْعُو: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النَّسَائِي في «الكبرى» (٧٦٣٦).



[٢٦٣] ﷺ عن يزيد الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ، قَالَ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٢٤).

فضل الدعاء
بـ(يا ذا الجلال والإكرام)

﴿ وقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٦ ـ ٢٩].



[٢٦٤] ﷺ عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلِظُّوا بِـ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**». وكان ﷺ **يلازم هذا الذكر بعد كل صلاة فريضة.** ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٢٤).



[٣٦٥] عن يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ ـ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، حَسَنَ الْفَهْمِ ـ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلِظُّوا بِـ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ١٧٧ (١٧٧٣٩) والنَّسَائِي في «الكبرى» (٧٦٦٩) و(١١٤٩٩).



[٣٦٦] عن اللجلاج، عن معاذ بن جبل، قال: «**سمع النبي ﷺ رجلًا يدعو يقول: اللّهمّ إني أسألك تمام النعمة. فقال: أي شيء تمام النعمة؟ قال: دعوة دعوت بها أرجو بها الخير، قال: فإن من تمام النعمة دخول الجنة، والفوز من النار. وسمع رجلًا وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام، قال: استجيب لك فسل. وسمع النبي ﷺ رجلًا وهو يقول: اللّهمّ إني أسألك الصبر، فقال: سألت الله البلاء، فسله العافية**».

وفي رواية: «**أن رسول الله ﷺ أتى إلى رجل وهو يصلي، وهو يقول في دعائه: اللّهمّ إني أسألك الصبر. قال: «سألت البلاء، فسل الله العافية». قال: وأتى إلى رجل وهو يقول: اللّهمّ إني أسألك تمام نعمتك. فقال: «ابن آدم؛ هل تدري ما تمام النعمة»؟ قال: يا رسول الله، دعوة دعوت بها أرجو بها الخير.**

قال: «فإن تمام النعمة فوز من النار، ودخول الجنة». وأتى إلى رجل وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام، فقال: «قد استجيب لك فسل». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٢٣١ (٢٢٣٦٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٥) والترمذي (٣٥٢٧).

بـــاب منه

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الملك: ١٣].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٧].



[٢٦٧] عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: قُلِ: «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي»، قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: قُلْتَ لِي مَا قُلْتَ، فَكَيْفَ أَقُولُ الآنَ، وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: قُلِ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمِدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ»». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٣، ٩٩٤).



[٣٦٨] ﷺ عن أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ أَحَدُهُمَا سَمِعْتُهُ - يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٢١، ٢١٧ (١٦٣٧٧، ١٨٠٦٥).



[٣٦٩] ﷺ عن أبي الربيع، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان من دعائه: «اللّهمّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وإسرافي، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم والمؤخر، لا إله إلا أنت». ﴿حسن﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٢٩١ والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٣).



[٣٧٠] ﷺ عن أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عن أبيه؛ عَنِ النَبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهذَا الدُّعَاءِ: «اللهمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللّهمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللّهمّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرتُ، وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

• أخرجه البخاري ٨/ ١٠٥ ومسلم ٨/ ٨٠، ٨١.

بـــاب الدعاء بصلاح القلب والمباعدة عن الذنوب والخطايا والطهارة منها

[٢٧١] ﷺ عن عروة، عن عائشة ﵂؛ أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «اللّهمّ فإني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللّهمّ اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللّهمّ فإني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم».

• أخرجه البخاري ٨/ ٩٨ ومسلم ٨/ ٧٥.

باب ما جاء في اسم الله الأعظم

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ

ﭐلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤].

۞ وقوله تعالى: ﴿قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدًا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].



[٢٧٢] عن أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ،**

ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٢٠ (١٢٢٢٩) وابن ماجه (٣٨٥٨).



[٢٧٣] عن عَاصِمِ الأَحْوَلِ، وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى، وَهُوَ يَدْعُو، وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ بِمَا دَعَا اللهَ؟ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٤٤).



[٢٧٤] عن عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «قَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِ اللهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٩ (٢٣٣٤٠) ـ وفي مواضع أخرى ـ وأبو داود (١٤٩٣) و(١٤٩٤) وابن ماجه (٣٨٥٧) والتِّرمِذي (٣٤٧٥) والنَّسَائِي في «الكبرى» (٧٦١٩) و(٨٠٠٤).



[٢٧٥] عن حنظلة بن علي، أن محجن بن الأدرع حدثه: «أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، إذا رجل قد قضى صلاته، وهو

يتشهد، فقال: اللّهمّ إني أسألك يا الله، بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم. فقال رسول الله ﷺ: «قد غفر له»، ثلاثًا». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٨ (١٩١٨٣) وأبو داود (٩٨٥) والنسائي ٣/ ٥٢، وفي «الكبرى» (١٢٢٥ و٧٦١٨).



[٢٧٦] ﷺ عن الْقَاسِم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عن النبي ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ ثَلَاثٍ: الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَطَهَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن ماجه (٣٨٥٦).



[٢٧٧] ﷺ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «يا أَبَا الْمُنْذِرِ؛ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ من كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قال: قلت: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: يا أَبَا الْمُنْذِرِ؛ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ من كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قال: قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾. قال: فَضَرَبَ في صَدْرِي وقال: والله لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ».

• رواه مسلم ١/ ٥٥٦.



[٢٧٨] ﷺ عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مئة غير واحد، من حفظها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر».

وفي رواية: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مئة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة».

• أخرجه البخاري (٢٧٣٦ و٦٤١٠ و٧٣٩٢) ومسلم (٦٩٠٦).

بـــــاب

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٣٥].

[٢٧٩] عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ، انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ، حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خُصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ، وَعَفَا الأَثَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللهُ، فَادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُؤُوسِهِمَا، كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُؤُوسِهِمَا، حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ، فَزَبَرْتُهُ، فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ، حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ

أَجْرَهُ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَو شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا، قَالَ: فَزَالَ ثُلُثَا الْحَجَرِ.

وَقَال الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ، فَجَعل لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا، وَقَرَّ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيق يَتَمَاشَوْنَ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٤٢ (١٢٤٨١). وأصله في البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.



[٢٨٠] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: «أن أم سليم غدت على النبي ﷺ، فقالت: علمني كلمات أقولهن في صلاتي، فقال: كبري الله عشرًا، وسبحي الله عشرًا، واحمديه عشرًا، ثم سلي ما شئت، يقول: نعم، نعم».

وفي رواية: «جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله؛ علمني كلمات أدعو بهن، قال: تسبحين الله عز وجل عشرًا، وتحمدينه عشرًا، وتكبرينه عشرًا، ثم سلي حاجتك، فإنه يقول: قد فعلت، قد فعلت». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٢٠ (١٢٢٣١) والترمذي (٤٨١) والنسائي ٣/ ٥١، وفي «الكبرى» (١٢٢٣).

بـــاب التعوذ

۞ وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [المؤمنون: ٩٧].



[٢٨١] عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰن السُّلَمِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**». قَالَ: «**هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ**». ﴿حديث حسن﴾

وفي رواية: «**عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ، قَالَ: «وَهَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرِيَاءُ»**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٤٠٣، ٤٠٤ (٣٨٢٨، ٣٨٣٠) وابن ماجه (٨٠٨).

دعاء جامع في الاستعاذة من شر جميع الخلق وأعمالهم

۞ وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ﴾ [سبأ: ٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤].

۞ وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٢].



[٢٨٢] ۞ عن عَيَّاشٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ، وَهُوَ مَعَ جِبْرِيلَ، وَأَنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ: وَجَعَلَ الْعِفْرِيتُ يَدْنُو، وَيَزْدَادُ قُرْبًا، فَقَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، فَيُكَبُّ الْعِفْرِيتُ لِوَجْهِهِ، وَتُطْفِئُ شُعْلَتَهُ؟ قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ. فَكُبَّ الْعِفْرِيتُ لِوَجْهِهِ، وَانْطَفَأَتْ شُعْلَتُهُ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٦).



[٢٨٣] ۞ عن أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: «**قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ ـ وَكَانَ كَبِيرًا ـ: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ الْأَوْدِيَةِ**

وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ قُلْ. قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ، وَبَرَأَ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمٰنُ. قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

وفي رواية: «عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَرُعِبَ - قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ - قَالَ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ قُلْ. قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ، وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمٰنُ. فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ عز وجل». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٤١٩ (١٥٥٣٩، ١٥٥٤٠).

بـــاب

۞ قـولـه تـعـالـى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣) وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا (٢٤) رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا (٢٥) وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا (٢٧) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا (٢٨) وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا (٣٠) وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا (٣١) وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا (٣٢) وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا (٣٣) وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا (٣٤) وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا (٣٦) وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا (٣٧) كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (٣٨) ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٢٣ ـ ٣٩].

[٢٨٤] ﷺ عن زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ، وَالأَعْمَالِ، وَالأَهْوَاءِ**».

وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ، وَالأَهْوَاءِ، وَالأَسْوَاءِ، والأَدْوَاءِ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه التِّرْمِذِي (٣٥٩١).

بـــاب التعوّذ من شر ما عمل وما لم يعمل

[٢٨٥] ﷺ عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: سألت عائشة عما كان رسول الله ﷺ يدعو به الله؟ قالت: «كان يقول: **اللّهمّ إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل**».

• أخرجه أحمد ٦/ ٣١، ١٠٠، ٢١٣، ٢٧٨ ومسلم (٨/ ٧٩، ٨٠).

بـــاب التعوّذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ
(١٧) وَلَا يَسْتَثْنُونَ (١٨) فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ
(٢٠) فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ (٢١) أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ (٢٢) فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ
يَتَخَٰفَتُونَ (٢٣) أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (٢٤) وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ (٢٥) فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ (٢٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٢٧) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
(٢٨) قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ (٢٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ (٣٠)

قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَـٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [القلم: ١٧ ـ ٣٣].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٣].



[٢٨٦] ۞ عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء».

قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهن هي.

• أخرجه البخاري (٦٣٤٧ و٦٦١٦) ومسلم (٢٦٧٦).

بـــاب التعوذ من موت الفجأة

۞ وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤].



[٢٨٧] ۞ عن صَيْفِيٍّ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ السَّبْعِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٤٢٧ (١٥٦٠٨، ١٥٦٠٩) وأبو داود (١٥٥٢) والنَّسائي ٨/ ٢٨٢، وفي «الكبرى» (٧٩١٧).

بـــاب التعوذ من الكسل وسوء الكبر

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾ [التوبة: ٤٦].

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل: ٧٠].



[٢٨٨] عن حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَانَ

يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٧٩ (١٢٨٦٤) ـ وفي مواضع أخرى ـ والتِّرْمِذِي (٣٤٨٥) والنَّسَائي ٨/ ٢٥٧، وفي «الكبرى» (٧٨٣٧).

بـــاب التعوذ من البخل والجبن

۞ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ١٩].

[٢٨٩] عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: «وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ».

وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٢٠٨ (١٣٢٠٤) ـ وفي مواضع أخرى ـ والنَّسَائِي ٨/ ٢٥٧، وفي «الكبرى» (٧٨٣١).

بـــاب التعوّذ من الهمّ و الحزن

۞ وقوله تعالى: ﴿إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ٤٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥١].

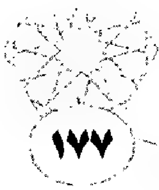
[٢٩٠] عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النَّسائي ٨/ ٢٥٨.

بـــاب

۞ قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٣٤].

[٢٩١] عن قتادة عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقول:



«اللّهمّ إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيّئ الأسقام». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٩٢ وأبو داود ١/ ٥٦٩ والنسائي ٨/ ٢٧٠.

بـــاب

۞ قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

[٢٩٢] ۞ عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه النسائي ٨/ ٢٥٦ وفي «الكبرى» (٧٨٦٣).

بـــاب

۞ قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الجمعة: ٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٣].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

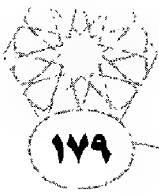


[٢٩٣] ۞ عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٩٢، ٢٥٥ (١٣٠٣٤، ١٣٧٩).



[٢٩٤] ۞ عن حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ،**



وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعِ**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٢٨٣ (١٤٠٦٨) والنَّسائي ٨/ ٢٦٣.



[٢٩٥] عن أَبِي الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: أُرَى أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ..**». وَذَكَرَ دُعَاءً آخَرَ. ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (١٥٤٩).



[٢٩٦] عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ**: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ١٧٣ (٦٦١٧ و٦٦١٨) والنَّسائي ٨/ ٢٦٥ و٢٦٨، وفي «الكبرى» (٧٨٥٧ و٧٨٧١).

بـــاب

❁ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل: ٧٣].

❁ وقوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصّلت: ٥١].

[٢٩٧] عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ، إِلَّا آتَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٣٦٠ (١٤٩٤٠) والتِّرْمِذِي (٣٣٨١).



[٢٩٨] ﷺ عن أَبي الْمُتَوَكِّل النـاجِيِّ، قَـالَ: قَـالَ أَبُـو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ، عَنِ النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِم يَدْعُو، لَيسَ بِإِثْم، وَلَا بِقَطِيعَةِ رَحِم، إِلا أَعْطَاهُ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَها لَهُ فِي الآخِرَة، وَإِمَّا أَن يَدْفَعَ عَنْهُ مِنَ السوءِ مِثْلَهَا. قَالَ: إِذًا يُكْثِر. قَالَ: الله أَكْثَر». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٨ (١١١٥٠) والبُخَارِي في «الأدب المفرد» (٧١٠).



[٢٩٩] ﷺ عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا؛ مَا لَمْ يَدْعُ بِمَأْثَمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ. قَالَ: «اللهُ أَكْثَرُ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الترمذي (٣٥٧٣).

بـــاب لزوم التضرع للدعاء

۞ قوله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٤٣].



[٣٠٠] عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِنَانَةَ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الاِسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا مَنَعَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي؟ قَالَ: «**خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَاضِعًا مُتَبَذِّلًا مُتَخَشِّعًا مُتَرَسِّلًا مُتَضَرِّعًا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ**». ﴿حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٢٣٠، ٢٦٩، ٣٥٥ (٢٠٣٩، ٢٤٢٣، ٣٣٣١) وأبو داود (١١٦٥) وابن ماجه (١٢٦٦) والتِّرمذي (٥٥٨ و٥٥٩) والنَّسائي ٣/ ١٥٦، وفي «الكبرى» (١٨٢١).

بـــاب في التعوذ من الجوع والخيانة

۞ وقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

[٣٠١] ﷺ عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهمّ إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بئست البطانة**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (١٥٤٧) والنسائي ٨/ ٢٦٣، وفي «الكبرى» (٧٨٥١).

بـــاب في التعوّذ من الذلة والظلم

۞ وقوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٩].

[٣٠٢] ﷺ عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللّهمّ إني أعوذ بك من الفقر، والقلة، والذلة، وأعوذ بك أن أَظلم أو أُظلم**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٤ (٨٠٣٩، ٨٢٩٤، ٨٦٢٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٨) وأبو داود (١٥٤٤) والنسائي ٨/ ٢٦١ وفي «الكبرى» (٧٨٤٤).

فضل الدّعاء والاستغفار في الثلث الأخير من الليل

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٩].



[٣٠٣] ﷺ عن أبي عبد الله الأغر، وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟**».

وفي رواية: «**ينزل ربنا تبارك اسمه كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر.**

فلذلك كانوا يفضلون صلاة آخر الليل على صلاة أوله».

وفي رواية: «**ينزل الله حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى السماء الدنيا كل ليلة، فيقول: من يشكو أعطه؟ ومن يدعني أستجب له؟ من يستغفر أغفر له؟**

فلذلك كانوا يفضلون صلاة آخر الليل على أوله».

• أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٧٠) والبخاري (١١٤٥، ٦٣٢١) ومسلم (١٧٢١ و١٧٢٢).



[٣٠٤] ﷺ عن أبي جعفر، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا بقي ثلث الليل ينزل الله ﷻ إلى سماء الدنيا، فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني**

فأغفر له؟ من ذا الذي يسترزقني فأرزقه؟ من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه؟ حتى ينفجر الفجر».

لم يذكر الأوزاعي في رواية: «من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٢٥٨، ٥٢١ (٧٥٠٠، ١٠٧٦٦) والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٣٧).



[٣٠٥] عن نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ اللهُ ﷻ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٨١ (١٦٨٦٦) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٧).

باب النهي عن الاعتداء في الدعاء

وقوله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].



[٣٠٦] عن ابْنٍ لِسَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: «سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا، وَبَهْجَتَهَا، وَكَذَا، وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلَاسِلِهَا، وَأَغْلَالِهَا، وَكَذَا، وَكَذَا. فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ».

فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، إِنْ أُعْطِيتَ الْجَنَّةَ، أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا، وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ، أُعِذْتَ مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (١٤٨٠).



[٣٠٧] عن أَبِي الْعَلاءِ قَالَ: «سَمِعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ ابْنًا لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ. قَالَ: يَا بُنَيَّ؛ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ». ﴿حديث صحيح﴾

• رواه ابن حبان ١٥/ ١٦٦.

بـــاب فضل دعاء الصالحين

۞ وقولـه تـعـالـى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠] ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٩٧].



[٣٠٨] عن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (هُوَ شَكَّ، يَعْنِي الأَعْمَشَ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ». ﴿صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٢٥٤ (٧٤٤٣).

بـــاب التوحيد والدعاء مفزع المؤمنين في الحياة الدنيا والآخرة ومفزع الكافرين في الدنيا

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٖ ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٦٤].



[٣٠٩] ۞ **عن** ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ»**. ﴿حديث حسن﴾

• رواه ابن حبان في «صحيحه» ٣/ ١٥٢.

أوقات يستحب فيها الدعاء

۞ وقول الله تعالى ﴿وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ﴾ [المائدة: ٥٨] وقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨].



[٣١٠] ﷺ عن أبي حَازِم، عن سَهْل بْن سَعْدٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ، حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا» وفي رواية: «وَوَقتِ المَطَرِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الدارمي (١٢٠٠) وأبو داود (٢٥٤٥) وابن خزيمة (٤١٩).



[٣١١] ﷺ عن جَابِرِ بن عبد اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «من قال حين يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللّهمّ رَبَّ هذه الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الذي وَعَدْتَهُ؛ حَلَّتْ له شَفَاعَتِي يوم الْقِيَامَةِ».

• رواه البخاري ١/ ٢٢٢.



[٣١٢] ﷺ عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا سمعتم أصوات الديكة فإنها رأت ملكًا، فاسألوا الله وارغبوا إليه، وإذا سمعتم نهاق الحمير فإنها رأت شيطانًا، فاستعيذوا بالله من شرِّ ما رأت».

وفي رواية: «إذا سمعتم صياح الديكة، فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكًا، وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوَّذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطانًا».

وفي رواية: «إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل، فإنها رأت ملكًا، فسلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهيق الحمير، فإنها رأت شيطانًا، فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم».

• أخرجه البخاري (٣٣٠٣) ومسلم (٧٠٢٠).

بــــاب دعاء صالح في زمن الغفلة

۞ وقوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

۞ وقوله تعالى: ﴿يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧].



[٣١٣] ﷺ عن رَجُلٍ مِن بَنِي حَنظَلَةَ، قَالَ: «**صَحِبتُ شَدَّادَ بنَ أَوس في سفر، فقَالَ: أَلَا أُعَلمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلمُنَا أَن نقُولَ: «اللهم إِني أَسَأَلُكَ الثبَاتَ فِي الأمرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشدِ، وَأَسأَلُكَ شُكرَ نِعمَتِكَ، وَحُسنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَر ما تعلم، وأسألك من خَير مَا تعلم، وَأستَغفِرُكَ مِمَّا تَعلَمُ، إِنكَ أَنتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ**»».

📄 في رواية يزيد بن هارون: «**عن الحنظلي**»، وزاد في أول الحديث: «**كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات ندعو بهن في صلاتنا، أو قال: في دبر صلاتنا..**» ثم ذكر الحديث.

📄 وفي رواية حماد بن سلمة: «**أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته: «اللّهمّ إني أسألك الثبات في الأمر...»**». الحديث.

﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ١٢٥ (١٧٢٦٢) والتِّرْمِذِي (٣٤٠٧) والنسائي ٣/ ٥٤ وفي «الكبرى» (١١٣٦).



[٣١٤] عن حسان بن عطية، قال: «كان شداد بن أوس في سفر، فنزل منزلًا، فقال لغلامه: ائتنا بالسُّفرة نعبث بها، فأنكرت عليه، فقال: ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها وأزمها، إلا كلمتي هذه فلا تحفظوها علي، واحفظوا مني ما أقول لكم، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: **«إذا كنز الناس الذهب والفضة، فاكنزوا هؤلاء الكلمات: اللّهمّ إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وأسألك حسن عبادتك، وأسألك قلبًا سليمًا، وأسألك لسانًا صادقًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بكر من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب»**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ١٢٣ (١٧٢٤٣).

بـــاب

۞ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥].

[٣١٥] عن شتير بن شكل بن حميد، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله؛ علمني دعاء أنتفع به. قال: قل: **«اللهم عافني من شر سمعي، وبصري، ولساني، وقلبي، ومن شر منيي»**. **يعني: ذَكَره.** ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٤٢٩ (١٥٦٢٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٣)

وأبو داود (١٥٥١) والتِّرْمِذِي (٣٤٩٢) والنسَائِي ٨/ ٢٥٥ و٢٥٩، وفي «الكبرى» (٧٨٢٧).

باب دعاء جامع

[٣١٦] عن عَبْدِ الرَّحْمٰن بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: «دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ بِكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الترمذي (٣٥٢١).

باب الدعاء عند القتال

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

[٣١٧] عن عَبْدِ الرحمٰن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَطِنْتُمْ لِي». قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلَاءِ؟ أَوْ مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟ ـ أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً

بِهَذِهِ (شَكَّ سُلَيْمَانُ) قَالَ ـ: فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ، اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ؟ قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ الله، نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: فَصَلَّى. قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوِ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، قَالَ: فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللهمَّ يَا رَبِّ، بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله»». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٢ (١٩١٤١) ـ وفي مواضع أخرى ـ. والتِّرمِذي (٣٣٤٠) والنسائي في «الكبرى» (٨٥٧٩).



[٣١٨] عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عبد الله، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قال: «اللهمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٤/ ٤١٤ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠١).



[٣١٩] عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ قال: حدثني سَالِمٌ أبو النَّضْرِ مولى عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللهِ كنت كَاتِبًا له قال: «كَتَبَ إليه عبد اللهِ بن أبي أوفي حين خَرَجَ إلى الْحَرُورِيَّةِ، فَقَرَأْتُهُ فإذا فيه: أن رَسُولَ اللهِ ﷺ في بَعْضِ أَيَّامِهِ التي لَقِيَ فيها الْعَدُوَّ انْتَظَرَ حتى مَالَت الشَّمْسُ، ثُمَّ قام في الناس فقال: «أَيُّهَا الناس؛ لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فإذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ

السُّيُوفِ. ثُمَّ قال: اللّهمّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عليهم».

● رواه البخاري ٣/ ١١٠١ ومسلم ٣/ ١٣٦٢.

بـــاب دعاء التأله والاستعانة

۞ وقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَۚ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤].



[٣٢٠] ۞ عن طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أن رسول الله ﷺ كان يَدْعُو: «رَبِّ أَعِنِّي، وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي، وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي، وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إليكَ مُخْبِتًا، لكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، واهد قلبي، وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي». ﴿حديث صحيح﴾

● أخرجه أحمد ١/ ٢٢٧ (١٩٩٧) والبُخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٤) وأبو داود (١٥١٠، ١٥١١) وابن ماجه (٣٨٣٠) والتِّرمذي (٣٥٥١) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٧).

۞ ۞ ۞

[٣٣١] عن أبي صالح السمان، وعطاء بن يسار، أو عن أحدهما، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء، قولوا: اللّهمّ أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك**». ﴿صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٢٩٩ (٧٩٦٩).

بــــاب استحباب سؤال الله العافية

[٣٣٢] عن سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ الْمَدَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَهُمَا فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ أُعْطِيتَهُمَا فِي الآخِرَةِ، فَقَدْ أَفْلَحْتَ**»».

وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ الْغَدَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَدْ أَفْلَحْتَ**»». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٢٧ (١٢٣١٦) والبُخَارِي في «الأدب المفرد» (٦٣٧) وابن ماجه (٣٨٤٨) والتِّرمِذِي (٣٥١٢).



[٣٢٣] ﷺ عن أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَإِنَّهُمَا فِي النَّارِ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ عَبْدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، قَالَ: وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»».

وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ، وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثُمَّ عَادَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الأَوَّلِ: «سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ مَا أُوتِيَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ»».

وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَنَةٍ، فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ، فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، وَلَا أَشَدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ»».

وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ

عَامَ أَوَّلَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، إِذَا ذَكَرَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ خَيْرًا مِنْ عَافِيَةٍ»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٣، ٧، ٨ (٥، ٣٤، ٤٤) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٤) وابن ماجه (٣٨٤٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٩ ـ ٨٨٣).



[٣٢٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ تُؤْتَوْا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ، فَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ»».

وفي رواية: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا، ثُمَّ بَكَى، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْئًا أَفْضَلُ مِنَ الْعَفْوِ وَالعَافِيَةِ، فَسَلُوهُمَا اللهَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٤ (١٠) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٦).



[٣٢٥] عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، ـ ثَلَاثًا ـ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينٍ»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨٤).

❁ ❁ ❁

[٣٢٦] ﷺ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللهَ ﷻ؟ قَالَ: «سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ»، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللهَ؟ فَقَالَ لِي: «يَا عَبَّاسُ؛ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ؛ سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الحُميدي (٤٦١) وأحمد ١/ ٢٠٩ (١٧٨٣) والبُخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٦) والتِّرمِذي (٣٥١٤).

بــــاب مشروعية الدعاء ثلاثا

[٣٢٧] ﷺ عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا».

﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٣٩٤، ٣٩٧ (٣٧٤٤، ٣٧٦٩) وأبو داود (١٥٢٤) والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٧).

بــــاب كراهية السجع في الدعاء

[٣٢٨] ﷺ عن الشعبي قال: قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل المدينة: «ثلاثًا لتبايعني عليهن أو لأناجزنك، فقال: ما هن؟ بل أنا أبايعك يا أم المؤمنين، قالت: اجتنب السجع من الدعاء، فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك. (وقال إسماعيل مرة: فقالت: إني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه وهم لا يفعلون

ذاك) وقُصَّ على الناس في كل جمعة مرة، فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاثًا، فلا تمل الناس هذا الكتاب، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم فإذا جرءوك عليه وأمروك به فحدثهم». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ٢١٧.



[٣٢٩] عن أبي نوفل، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك». ﴿حسن﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ١٤٨ و١٨٨.

بـــاب الدعاء بحسن الخلق

وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].



[٣٣٠] عن عَبْد اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٤٠٣ (٣٨٢٣).

باب الدعاء لذهاب الهم والحزن

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤].

۞ وقوله تعالى: ﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٥].

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ [القصص: ٢٤].

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨].

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾ [الفرقان: ٣٢].

۞ وقـولـه تـعـالـى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا﴾ [الإسراء: ٨٢].



[٣٣١] ۞ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ما أَصَابَهُ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَحَزَنٌ فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْت بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».** ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٣٩١ (٣٧١٢) و١/ ٤٥٢ (٤٣١٨).

بـــاب منه

۞ قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٣٨].

۞ وقوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ [الجن: ٢٠].

[٣٣٢] ۞ عن عبد الله بن جعفر، عن أمه أسماء بنت عميس قالت: «**علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئًا**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ٣٦٩ وأبو داود (١٥٢٥) وابن ماجه (٣٨٨٢).

بـــاب ما يقول من ظلم أو خاف من ظالم

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].



[٣٣٣] ۞ عن عبد الرحمٰن حدثه أَنَّهُ سمع أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سمع رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «**بَيْنَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بها رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ فقالت: اللّهمّ لَا تُمِتْ ابْنِي حتى يَكُونَ مِثْلَ هذا. فقال: اللّهمّ لَا تَجْعَلْنِي مثله. ثُمَّ رَجَعَ في الثَّدْيِ وَمُرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بها، فقالت: اللّهمّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا. فقال: اللّهمّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فقال: أَمَّا الرَّاكِبُ فإنه كَافِرٌ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ**

يَقُولُونَ لها: تَزْنِي. وَتَقُولُ: حَسْبِيَ الله. وَيَقُولُونَ: تَسْرِقُ. وَتَقُولُ: حَسْبِيَ الله».

• رواه البخاري ٣/ ١٢٧٩.

بـــاب

قـولـه تـعـالـى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝٩٧ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٧، ٩٨].

[٣٣٤] عن المقبري، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء، فقال: سبحان الله العظيم، وإذا اجتهد في الدعاء، قال: يا حي يا قيوم». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه الترمذي (٣٤٣٦).

بـــاب

قـولـه تعـالـى: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٧].

وقـولـه تـعـالـى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾ [فصّلت: ٢٩].

[٣٣٥] عن يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ».

لفظ البخاري: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ».

• أخرجه أحمد ١/ ٣٠٢ (٢٧٤٨) والبُخاري ٤/ ١٩٣ (٧٣٨٣) ومسلم ٨/ ٨٠ (٦٩٩٨).

بـــاب

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤].

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [النحل: ١٠٧].

[٣٣٦] عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ، فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ، فَاجْعَلْهُ لِي فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ». ﴿حديث حسن﴾

• ورواه ابن أبي شيبة ٦/ ٧٦.

❁ ❁ ❁

[٣٣٧] عن عَائِذِ اللهِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الترمذي (٣٤٩٠).

بـــاب ما يقول في دعاء الوتر

[٣٣٨] عن أَبِي الْحَوْرَاءِ، عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما قَالَ: «عَلَّمَنِي جَدِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ١٩٩ (١٧١٨) وأبو داود (١٤٢٥) وابن ماجه (١١٧٨) والتِّرْمِذِي (٤٦٤) والنَّسَائِي ٣/ ٢٤٨، وفي «الكبرى» (١٤٤٦، ٥٢٠١).

بـــاب ما يقول في آخر دعاء الوتر

[٣٣٩] عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كان يقول في آخر الوتر: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك،

وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٩٦، ١١٨ (٧٥١، ٩٥٧) وأبو داود (١٤٢٧) وابن ماجه (١١٧٩) والترمذي (٣٥٦٦) والنسائي ٣/ ٢٤٨، وفي «الكبرى» (١٤٤٨ و٧٧٠٥).

بـــاب ما يقول بعد الفراغ من الوتر

۞ وقوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١].



[٣٤٠] ۞ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (١٤٢٣، ١٤٣٠) وابن ماجه (١١٧١) و(١١٨٢) والنَّسَائِي ٣/ ٢٣٥، وفي «الكبرى» (١٤٣٦).

بـــاب ما جاء في دعاء الاستخارة

۞ وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ فَإِذَا

عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ الآية [آل عمران:١٥٩].

[٣٤١] ﷺ عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له**».

وفي رواية: «**إن من سعادة المرء استخارته لربه، ورضاه بم قضى، وإن شقاوة العبد تركه الاستخارة، وسخطه بما قضى**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/١٦٨ (١٤٤٤) والترمذي (٢١٥١).



[٣٤٢] ﷺ عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: «**كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إذا هم أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم يقول: اللّهمّ إني أستخيرك بعلمك، وأستعينك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللّهمّ إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله، فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به. قال: ويسمي حاجته**»».

• أخرجه البخاري (١١٦٦) و(٦٣٨٢)، وفي «الأدب المفرد» (٧٠٣).

بـــاب الدعاء ليلة القدر

۞ قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان: ٣].



[٣٤٣] ﷺ عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: «**يا رسول الله؛ أرأيت إن وافقت ليلة القدر، ما أدعو؟ قال: تقولين: اللّهمّ إنك عفو تحب العفو، فاعف عني**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٦/ ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٨ وابن ماجه (٣٨٥٠) والترمذي (٣٥١٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٢).

بـــاب

۞ قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

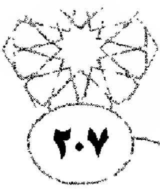
[٣٤٤] ﷺ عن أم عطية قالت: «**كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى تخرج الحيض، فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم....**».

• أخرجه البخاري في صحيحه ١/ ٣٣٠.

[٣٤٥] ﷺ عن ابن عمر رضي الله عنهما: «**أن النبي ﷺ كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٧٩ والدارقطني ٢/ ٤٤.





[٣٤٦] ﷺ **عن** عبد الله بن عمر ﵄: «**أن رسول الله ﷺ كان يخرج في العيدين مع الفضل بن عباس، وعبد الله، والعباس، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، وأسامة بن زيد، وزيد بن حارثة، وأيمن بن أم أيمن ﵃ رافعًا صوته بالتهليل والتكبير، فيأخذ طريق الحدادين، حتى يأتي المصلى وإذا فرغ رجع على الحذائين حتى يأتي منزله**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٧٩ و«الصغرى» ١/ ٢٢٨ وابن خزيمة في «صحيحه» ٢/ ٣٤٣.



[٣٤٧] ﷺ حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري: «**أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة، فإذا قضى الصلاة قطع التكبير**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٢/ ٧١، يشهد له ما قبله وفعل الصحابة ﵃.



[٣٤٨] ﷺ **عن** نافع، عن ابن عمر ﵄: «**أنه كان يغدو إلى المصلى يوم الفطر إذا طلعت الشمس، فيكبر حتى يأتي المصلى يوم العيد، ثم يكبر بالمصلى، حتى إذا جلس الإمام ترك التكبير**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» ٥/ ٢٧٤، والشافعي في «مسنده» ١/ ٧٣.

[٣٤٩] ﷺ **عن** ابن عمر ﵄: «**أنه كان إذا غدا يوم الأضحى ويوم الفطر يجهر بالتكبير حتى يأتي المصلى، ثم يكبر حتى يأتي الإمام**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه الدارقطني في «سننه» ٢/ ٤٥.

باب في الذكر أيام العشر

۞ وقوله تعالى: ﴿لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨].



[٣٥٠] عن مُجاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ وَلَا أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعَمَلِ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ عشر ذي الحجة، أو قال: الْعَشْرِ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التسبيح، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّحْمِيدِ». ﴿حديث حسن﴾

• أَخْرَجَهُ أحمد ٢/ ٧٥ (٥٤٤٦) و٢/ ١٣١ (٦١٥٤).

باب ما يقول في الطواف

۞ وقوله تعالى: ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].



[٣٥١] عن عُبَيْدٍ، مَوْلَى السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ٤١١ (١٥٤٧٣) وأبو داود (١٨٩٢) والنسائي في «الكبرى» (٣٩٢٠).

۞ ۞ ۞

[٣٥٢] عن سعيد بن جبير قال: «كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث ـ وكان يرفعه إلى النبي ﷺ، وكان يدعو به بين الركنين ـ: «رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير»». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه ابن خزيمة (٢٧٢٨).

بـــاب ما يقول بعد ركعتي الطواف

[٣٥٣] عن نافع قال: «كان ابن عمر إذا قدم حاجًّا أو معتمرًا طاف بالبيت وصلى ركعتين، وكان جلوسه فيها أطول من قيامة ثناءً على ربه ومسألة، فكان يقول حين يفرغ من ركعتيه وبين الصفا والمروة: اللّهمّ اعصمني بدينك وطاعتك وطاعة رسولك ﷺ، اللّهمّ جنبني حدودك، اللّهمّ اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ورسلك وعبادك الصالحين، اللّهمّ حببني إليك وإلى ملائكتك ورسلك، اللّهمّ آتني من خير ما تؤتي عبادك الصالحين في الدنيا والآخرة، اللّهمّ يسّرني لليسرى وجنّبْنِي العسرى، واغفر لي في الآخرى والأولى، اللّهمّ أوزعني أن أوفي بعهدك الذي عاهدتني عليه، اللّهمّ اجعلني من أئمة المتقين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين». ﴿صحيح موقوف﴾

• رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٠٨.

بـــاب ما يقول عند الصفا والمروة

۞ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

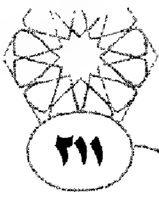
۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [ص: ١١].



[٣٥٤] رضي الله عنه عن جابر في صفة الحج: «**فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**».

• أخرجه مالك في «الموطأ» (١٠٥٧ و١٠٨٩ و١٠٩٠ و١٠٩٧) ومُسْلم ٤/ ٦٤.



بـــاب ما يقول أثناء السعي

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا﴾ [المائدة: ٢].



[٣٥٥] ۞ عن الأعمش، عن شقيق، قال: «**كان عبد الله إذا سعى في بطن الوادي قال: رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم**». ﴿حسن﴾

• أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٤٢٠.



[٣٥٦] ۞ عن أبي إسحاق، عن ابن عمر: «**أنه كان يقول: رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم**». ﴿حسن﴾

• أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٤٢٠.

بـــاب في الذكر يوم عرفة

[٣٥٧] ۞ عن شُعَيْبٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «**كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٢١٠ (٦٩٦١) والترمذي ٥/ ٥٧٢.

• ورواه مالك ١/ ٢١٤: عَنْ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله بن كَرِيزٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَفْضَلُ ما قلت أنا وَالنَّبِيُّونَ من قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له**». (مرسل).

بـــاب في الدعاء يوم عرفة

[٣٥٨] ﷺ عن بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ يَدْعُو هَكَذَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ ثَنْدُوَتَيْهِ، وَجَعَلَ بُطُونَ كَفَّيْهِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ».

وفي رواية: «أن رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِعَرَفَةَ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ هَكَذَا، يَجْعَلُ ظَاهِرَهُمَا مِمَّا وَجْهَه، وَبَاطِنَهُمَا مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ٣/ ١٣ (١١١٠٩).

بـــاب في التكبير أيام التشريق

وقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [البقرة:٢٠٣].

[٣٥٩] ﷺ عن أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ - رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ كَيْمَا تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ ﷻ بِالْخَيْرِ فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَادَّخِرُوا، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ ﷻ»، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «اذْبَحُوا لِلَّهِ ﷻ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ ﷻ وَأَطْعِمُوا»، فَقَالَ

رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِي كُلِّ سَائِمَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَرَعٌ، تَغْذُوهُ غَنَمُكَ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ وَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ».

● أخرجه مسلم (٢٨١٣).



[٣٦٠] ﷺ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ يَطُوفُ فِي مِنًى أَنْ: «لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». ﴿حديث صحيح﴾

● أخرجه أحمد ٣/ ٥١٢، ٥٣٥ (١٠٦٧٤، ١٠٩٣) والنسائي في «الكبرى» (٢٨٩٦).



[٣٦١] ﷺ عن عَلِيٍّ: «أَنَّهُ كان يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يوم عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ من آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَيُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ». ﴿حسن﴾

● رواه ابن أبي شيبة ١/ ٤٨٨.



[٣٦٢] ﷺ عن ابن عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ كان يُكَبِّرُ من صَلَاةِ الْفَجْرِ يوم عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لَا يُكَبِّرُ في الْمَغْرِبِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ، اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ». ﴿حسن﴾

● رواه ابن أبي شيبة ١/ ٤٨٩.

فضل دعاء الحاج والمعتمر

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا﴾ [المائدة: ٢] الآية، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٠-٢٠٢].

[٣٦٣] ﷺ عن ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: «**اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ، فَأَذِنَ لِي، وَقَالَ: «لَا تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ»، فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا**».

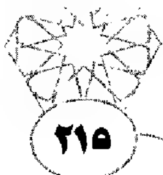
قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُ عَاصِمًا بَعْدُ بِالْمَدِينَةِ، فَحَدَّثَنِيهِ، وَقَالَ: «**أَشْرِكْنَا يَا أُخَيَّ فِي دُعَائِكَ**».

وفي رواية: «**عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْعُمْرَةِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا أُخَيِّ، لَا تَنْسَنَا مِنْ دُعَائِكَ». وَقَالَ بَعْدُ فِي الْمَدِينَةِ: يَا أُخَيِّ أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ». فَقَالَ عُمَرُ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، لِقَوْلِهِ: يَا أُخَيِّ**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أحمد ١/ ٢٩ (١٩٥) وأبو داود (١٤٩٨) وابن ماجه (٢٨٩٤) والتِّرمِذي (٣٥٦٢).



[٣٦٤] ﷺ عن صَفْوَانَ وهو ابن عبد اللهِ بن صَفْوَانَ ـ وَكَانَتْ تَحْتَهُ



الدَّرْدَاءُ ـ قال: «قَدِمْتُ الشَّامَ فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ فلم أَجِدْهُ وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فقالت: أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ فقلت: نعم. قالت: فَادْعُ اللهَ لنا بِخَيْرٍ، فإن النبي ﷺ كان يقول: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قال الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ» قال: فَخَرَجْتُ إلى السُّوقِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فقال لي مِثْلَ ذلك يَرْوِيهِ عن النبي ﷺ».

• رواه مسلم ٤/ ٢٠٩٤.

بـــاب ما يقول من عليه دين

۞ قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٣٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾ [التوبة: ٥٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٣٢].



[٣٦٥] عن أَبِي وَائِلٍ، عنْ عَلِيٍّ: «أن مكاتبًا جاءه فقَالَ: إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي، فَأَعِنِّي، قَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ ثبير دَنَانِيرَ، لَأَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ؟

قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه التِّرْمِذي (٣٥٦٣).

بـــاب الدعاء بحفظ الصحة

۞ وقوله تعالى ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢].

۞ وقوله تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣]

[٣٦٦] ۞ عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: «**كان النبي ﷺ يقول: اللّهمّ متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي، وأرني منه ثأري**».

في رواية: «**وانصرني على من يظلمني**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٠) والترمذي (١٣٦٠٤).



[٣٦٧] ۞ عن عبد الرحمٰن بن حجيرة، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ **دعا سلمان الخير، فقال: إن نبي الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمٰن وترغب إليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار، قل: اللّهمّ إني أسألك صحة في إيمان، وإيمانًا في خلق حسن، ونجاحًا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضوانًا**». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٦٥، ١٠٣٢٩).

بــــاب

۞ قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الحشر: ١٦].

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

[٣٦٨] ﷺ عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، أنه قال لأبيه: **«يا أبت؛ إني أسمعك تدعو كل غداة: اللهم عافني في بدني، اللّهمّ عافني في سمعي، اللّهمّ عافني في بصري، لا إله إلا أنت. تعيدها ثلاثًا حين تصبح، وثلاثًا حين تمسي، وتقول: اللّهمّ إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللّهمّ إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت. تعيدها حين تصبح ثلاثًا، وثلاثًا حين تمسي، قال: نعم يا بني، إني سمعت النبي ﷺ يدعو بهن، فأحب أن أستن بسنته»**.

قال: وقال النبي ﷺ: **«دعوات المكروب: اللّهمّ رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، أصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت»**. ﴿حسن﴾

• أخرجه أحمد ٥/ ٤٢ (٢٠٧٠١ و٢٠٧٠٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١) وأبو داود (٥٠٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢) و(٦٥١).

فضل الدعاء في السفر ودعوة الوالد على ولده

۞ وقوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ الآية [المزّمّل: ٢٠].

۞ وقوله تعالى: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ [القصص: ٢٤].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا﴾ [مريم: ٣٢].



[٣٦٩] وقال عليه السلام ـ كما في حديث جُريج العابد لما دعَتْ عليه أمه ـ: «**فقالت: اللّهمّ إنَّ هذا جُرَيْجٌ وهو ابْنِي وَإِنِّي كَلَّمْتُهُ فَأَبَى أَنْ يكلمني، اللّهمّ فلا تُمِتْهُ حتى تُرِيَهُ الْمُومِسَاتِ. قال: وَلَوْ دَعَتْ عليه أَنْ يُفْتَنَ لَفُتِنَ**».

• أخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ١٩٧٦.



[٣٧٠] عن أبي جعفر، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده**».

وفي رواية: «**ثلاث دعوات مستجابات لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالدين على ولدهما**». ﴿حديث صحيح﴾

• أخرجه أحمد ٢/ ٢٥٨ (٧٥٠١) ـ وفي مواضع أخرى ـ والبخاري في «الأدب المفرد» وأبو داود (١٥٣٦) وابن ماجه (٣٨٦٢) والترمذي (١٩٠٥ و٣٤٤٨).

بـــاب الدعاء في الاستسقاء

۞ وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ﴾ [الرّوم: ٤٨-٤٩].

۞ وقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠].



[٣٧١] ﷺ عن شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبٍ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ؛ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ، قَالَ: «**جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ اسْتَسْقِ اللهَ. فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا، مَرِيعًا، طَبَقًا، عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ»، قَالَ: فَمَا جَمَّعُوا حَتَّى أُحْيُوا، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْمَطَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَنْقَطِعُ يَمِينًا وَشِمَالًا**».

وفي رواية: «**سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، أَلِمُضَرَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ اسْتَنْصَرْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَنَصَرَكَ، وَدَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَجَابَكَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ**

يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيعًا مَرِيئًا، طَبَقًا غَدَقًا، عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ»، قَالَ: فَأُحْيُوا، قَالَ: فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَتَوْهُ، فَشَكَوْا إِلَيْهِ كَثْرَةَ الْمَطَرِ، فَقَالُوا: قَدْ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا». ﴿حديث حسن﴾

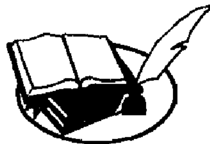
• أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٥ و٢٣٦ (١٨٢٣٤) وابن ماجه (١٢٦٩).



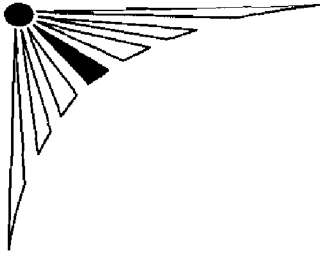
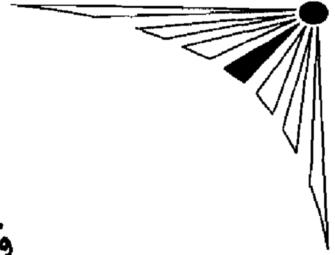
[٣٧٢] عن يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ»، قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ». ﴿حديث حسن﴾

• أخرجه أبو داود (١١٦٩).

انتهى بحمد الله





فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* المقدمة	٥
باب قوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف:٤٦]	٩
باب بيان أن ذكر العبد ربه أعظم أسباب نجاته من العذاب	١١
باب ذكر الله جل وعلا في ملكوته من ذكره في نفسه من عباده وذكره من ذكره في ملإ في الملإ الأعلى	١٢
ذكر مباهاة الله جل وعلا ملائكته بذاكِرِهِ إذا قُرِنَ مع الذِّكر التذَكُّر .	١٣
ذكر الاستحباب للمرء دوام ذكر الله جل وعلا في كل أحيانه	١٤
ذكر ما يكرم الله جل وعلا به في القيامة أهل الذكر في المساجد ..	١٥
باب ذكر استحباب الإكثار من التبري من الحول والقوة إلا بالله جل وعلا؛ إذ هو من كنوز الجنة	١٦
ذكر البيان بأن المرء كلما كثر تبرِّيه من الحول والقوة إلا ببارئه كثر غراسه في الجنان	١٦
باب بيان أن الذكر سبب طهارة القلوب وجلاؤها	١٧
بيان أن ما يذكر به العبد ربه عَزَّ وَجَلَّ من جلاله وتسبيحه وتحميده يذكر بصاحبه عند الشدة	١٧
ذكر الخبر الدال على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة وأن كمال حياة الإنسان بذكر الله	١٨
ذكر تفضل الله جل وعلا بحط الخطايا عن ذاكره	١٩
ذكر تفضل الله جل وعلا بالأمر بغرس النخيل في الجنان لمن سبَّحَهُ مُعَظِّمًا له به	٢٠



الموضوع	الصفحة

ذكر الأمر بالتسبيح عدد خلق الله ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وبيان أجره المضاعف ٢٠

ذكر مغفرة الله جل وعلا ما سلف من ذنوب المرء وإن كانت مثل زبد البحر وكتبه الحسنات لمن قال: سبحان الله وبحمده، مئة مرة ٢١

باب ذكر التسبيح بألفاظ جامعة ٢٢

ذكر التسبيح الذي يحبه الله جل وعلا ويثقل ميزان المرء به في القيامة ٢٣

باب بيان بأن ذكر الإنسان ربه خير له من أن يكون له الدنيا وما فيها ٢٤

باب بيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله جل وعلا ٢٥

باب فضل التسبيح والتهليل والحمد والتكبير ستين وثلاثمائة مرة كل يوم ٢٥

ذكر كتبه الله جل وعلا للعبد بكل تسبيحة صدقة وكذلك التكبير والحمد والتهليل ٢٦

ذكر استحباب عقد المرء التسبيح والتهليل والتقديس بالأنامل إذ هن مسئولات ومستنطقات ٢٧

ذكر هدي المصطفى ﷺ بفعله ٢٧

ذكر تفضل الله جل وعلا على حامده بإعطائه ملء الميزان ثوابًا في القيامة ٢٨

باب وصف الحمد لله جل وعلا الذي يكتب للحامد ربه به ولا يعلم ثوابه إلا الله ٢٨

باب بيان أن الحمد لله جل وعلا أفضل الدعاء والتهليل له أفضل الذكر ٣٠

باب الذكر الذي تفتح له أبواب السماء ٣٠

ذكر الأمر الذي يدرك به الضعيف خصال الخير ٣١

بيان أن ذكر الله سبب لجلب الرزق ٣٢

بيان أن الذاكر الله بمحبة وخشوع في ظل الرحمٰن ٣٣

بيان أن الذكر يطيب النفس ويقوي البدن ٣٣



الموضوع	الصفحة

- **ذكر** فَضْلِ من انتبه من اللَّيْلِ فذكر الله ٣٤
- **فصل** الذكر عند النوم ٣٥
- **باب** ذكر التسبيح والتهليل والحمد في ختام المجالس ٣٦
- **ذكر** فضل التهليل مئة مرة وأنه عصمة من الشيطان ٣٩
- **باب** بيان بأن الله إنما يعطي المهلل له بما وصفنا ثواب رقبة لو أعتقها إذا أضاف الحياة والممات والخير فيه إلى الباري جل وعلا ٤١
- **ذكر** الأمر بالتهليل والتسبيح لله جل وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب ٤٢
- **ذكر** الكلمات التي إذا قالها المرء المسلم صدقه ربه جل وعلا عليها ٤٤
- **بيان** أن الذكر يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة فإن كل مجلس لا يذكر العبد فيه ربه كان عليه حسرة وترة يوم القيامة ٤٥
- **بيان** أن الذاكر الله يعطى أفضل من السائلين ٤٦
- **ذكر** تمثيل المصطفى الموضع الذي يذكر الله جل وعلا فيه والموضع الذي لا يذكر الله فيه ٤٧
- **ذكر** حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم والرحمة ٤٨
- **ذكر** إثبات مغفرة الله جل وعلا للقوم الذين يذكرون الله مع سؤالهم إياه الجنة وتعوذهم به من النار نعوذ بالله منها ٤٨
- **باب** بيان بأن من جالس الذاكرين الله يسعده الله بمجالسته إياهم ٥٠
- **باب** ذكر سبق الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة ٥١
- **ذكر** ما يغفر الله جل وعلا ذنوب العبد به من التسبيح والتحميد والتكبير إذا قالها المرء عقب الصلاة بعدد معلوم ٥٢
- **باب** في الذكر الذي يسبق المرء بقوله عقب الصلوات المفروضات من تقدمه ولا يلحقه أحد بعده إلا من أتى بمثله ٥٣

الموضوع	الصفحة

باب ذكر استحباب زيادة التهليل مع التسبيح والتحميد والتكبير ليكون كل واحد منها خمسًا وعشرين ٥٤
باب كتبه الله جل وعلا لمن اقتصر من التسبيح والتحميد والتكبير عقب الصلوات المفروضات على عشر عشر بألف وخمس مائة حسنة ٥٥
باب بيان بأن من لازم التسبيح والتحميد والتكبير عقيب الصلوات لا يخيب ٥٦
فضل الذكر ما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ٥٦
فضل الذكر ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ٥٧
باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٥٨

الاستغفار

باب فضيلة الاستغفار صباحًا ومساءً ٥٩
باب فضل الاستغفار في السحر ٥٩
باب قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء:١١٠] ٦٠
باب سعة الرزق والعافية وصلاح الحال وذهاب الهم والغم بكثرة الاستغفار ٦١
باب اقتران الاستغفار بالتوحيد ٦٢
اقتران الاستغفار بالتسبيح والحمد ٦٣
فضيلة الاستغفار للسلف الصالح ٦٣
باب فضل الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ٦٤
باب الاستغفار للوالدين بعد موتهما ٦٥
باب قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [القصص:١٦] ٦٦
باب ختام الأمور بالاستغفار ٦٧

الموضوع | الصفحة

أذكار الصباح والمساء

باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٩٥] ٧٠
باب قول الله تعالى: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧-١٩] ٧٠
باب مشروعية إشهاد الله وحملة عرشه وملائكته وجميع الخلق على وحدانية الله صباح مساء ٧١
باب استحباب قول (اللّهمّ أجرني من النار) بعد صلاة المغرب والفجر ٧٢
باب استحباب أن يسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل المتقبل والرزق الطيب إذا أصبح ٧٤
فضل الدعاء باسم الحي القيوم ٧٥
فضل قول (رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا) صباح مساء ٧٥
باب قول الله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾ [الإسراء: ١١١] .. ٧٧
باب قوله تعالى: ﴿تَبَـٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨] ٧٨
باب قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥] ٧٩
باب قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٣] ٨٠
باب قول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩] ٨١
باب فضل قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ـ ثلاثًا ـ صباح مساء .. ٨٢

الموضوع	الصفحة

باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤١ ـ ٤٣] ... ٨٣

أذكار متنوعة

باب فضل الصلاة على رسول الله ﷺ ... ٨٦

باب ما يقول إذا هاجت الريح ... ٨٧

باب ما يقول إذا عثر أو عثرت دابته ... ٨٨

باب من نسي ذكر الله في أول طعامه ... ٨٩

باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ... ٩٠

باب ما يقول عند وضوئه وبعد الفراغ منه ... ٩١

باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧] ... ٩٣

فضل إفشاء السلام ... ٩٣

مشروعية السلام على الصبيان ... ٩٤

باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١] ... ٩٥

باب قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ١٠] ... ٩٥

باب قول الله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢٨] ... ٩٦

باب قول الله تعالى: ﴿فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١] ... ٩٧



الموضوع	الصفحة
باب ما يقول إذا خرج من بيته	٩٨
باب ما جاء من السنة في الرقية	٩٩
باب منه وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا . . .﴾ [الأنعام:١٧]	١٠٠
باب قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ [الرّوم:٢٠]	١٠١
باب منه وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء:٨٠]	١٠٢
باب ما يقال لمن سأل عن حاله فحمد الله	١٠٣
باب ما يقول إذا أفطر عند قوم	١٠٣
ما يقول إذا سمع نهق الحمير ونباح الكلاب	١٠٤
باب ما يقول من عطس وكيف التشميت	١٠٦
ما يقول عند الوسوسة	١٠٧
ما يقول إذا لبس ثوبًا	١٠٨
باب ما يقول عند خلع ملابسه	١٠٩
باب ما يقول إذا رأى الهلال	١٠٩
باب ما يقول إذا أراد السفر وإذا رجع	١١٠
استحباب التكبير والتهليل في السفر	١١٢
باب ما يقال عند السَّحَرِ في السفر	١١٢
ما يقال لمن تزوج	١١٣
باب ما يصنع ويقول ليلة عرسه	١١٣
باب ما يقول من أراد أن يجامع أهله	١١٤
باب ما جاء في تعويذ الأطفال	١١٥
باب استحباب الأذان في أذن المولود	١١٥
ما يقول إذا ركب الدابة	١١٦
باب ما يقول من رأى صاحب بلاء	١١٧
باب فضل ذكر الله في السوق	١١٨
باب ما يقول إذا خرج لصلاة الفجر	١١٩

الموضوع	الصفحة
باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه	١٢٠
فصل الذكر الذي إذا قاله المرء عند القيام من مجلسه ختم له به إذا كان مجلس خير وكفارة له إذا كان مجلس لغو	١٢١
ما يقول عند الغضب	١٢٣
باب فضل الوضوء قبل النوم	١٢٤
باب ما يقول عند نومه	١٢٥
باب حمد الله عند النوم	١٢٧
باب منه وقوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ. . .﴾ [الحديد: ١ ـ ٦]	١٣٠
باب منه وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨]	١٣٢
باب منه وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٤٢]	١٣٢
باب في الرؤيا	١٣٤
باب منه وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَكَذَٰلِكَ﴾ [يوسف: ٥]	١٣٤
ما يقول عند دخوله بيته	١٣٥
ما يقول من نزل منزلاً	١٣٥
باب ما يقول إذا رأى ما يحب وما يكره	١٣٦
باب ما يقول إذا أعجبه شيء من ماله وولده	١٣٦
ما يقول إذا أعجبه شيء من مال غيره وولده	١٣٨
ما يقول إذا نزل المطر	١٤٠

الدعـــاء

باب قول الله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء: ١١]	١٤٤

الموضوع	الصفحة
باب العزم في الدعاء	١٤٥
باب منه وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]	١٤٥
باب منه وقوله تعالى: ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٤] ..	١٤٦
باب الدعاء بصلاح أمر الدين والدنيا والآخرة	١٤٦
باب فضل حسن الظن بالله في الدعاء	١٤٧
باب عظيم سعة مغفرة الله	١٤٧
باب التحذير من ظلم العباد	١٤٨
باب مانع إستجابة الدعاء	١٤٩
باب استحباب بسط الكفين في الدعاء	١٥٠
باب الإشارة بأصبع اليد اليمنى في الصلاة	١٥١
باب قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦]	١٥٢
باب كراهة تمني الموت	١٥٣
باب قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]	١٥٣
باب سؤال الله ثبات القلب على دينه	١٥٤
باب سؤال الله الجنة	١٥٥
باب ما يقال لمن أراد السفر	١٥٦
فضل الدعاء باسم الحي القيوم	١٥٧
فضل الدعاء بـ(يا ذا الجلال والإكرام)	١٥٨
باب منه وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠]	١٦٠
باب الدعاء بصلاح القلب والمباعدة عن الذنوب والخطايا والطهارة منها	١٦٢
باب ما جاء في اسم الله الأعظم	١٦٢



الموضوع	الصفحة

باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٣٥] ١٦٦

باب التعوذ ١٦٨

دعاء جامع في الاستعاذة من شر جميع الخلق وأعمالهم ١٦٨

باب قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا . . .﴾ [الإسراء: ٢٣ ـ ٣٩] ١٧١

باب التعوذ من شر ماعمل ومالم يعمل ١٧٢

باب التعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء ١٧٢

باب التعوذ من موت الفجأة ١٧٣

باب التعوذ من الكسل وسوء الكبر ١٧٤

باب التعوذ من البخل والجبن ١٧٥

باب التعوذ من الهمّ والحزن ١٧٦

باب قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فَلَمَّا﴾ [الأعراف: ١٣٤] ١٧٦

باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨] .. ١٧٧

باب قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٦] ... ١٧٧

باب قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل: ٧٣] ١٧٩

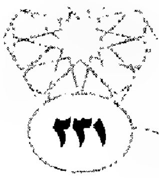
باب لزوم التضرع للدعاء ١٨١

باب في التعوذ من الجوع والخيانة ١٨١

باب في التعوذ من الذلة والظلم ١٨٢

فضل الدعاء والاستغفار في الثلث الأخير من الليل ١٨٢

باب النهي عن الاعتداء في الدعاء ١٨٤



الموضوع	الصفحة

باب فضل دعاء الصالحين ١٨٥
باب التوحيد والدعاء مفزع المؤمنين في الحياة الدنيا والآخرة ومفزع الكافرين في الدنيا ١٨٦
أوقات يستحب فيها الدعاء ١٨٦
باب دعاء صالح في زمن الغفلة ١٨٨
باب قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦] ١٨٩
باب دعاء جامع ١٩٠
باب الدعاء عند القتال ١٩٠
باب دعاء التأله والاستعانة ١٩٢
باب استحباب سؤال الله العافية ١٩٣
باب مشروعية الدعاء ثلاثًا ١٩٦
باب كراهية السجع في الدعاء ١٩٦
باب الدعاء بحسن الخلق ١٩٧
باب الدعاء لذهاب الهم والحزن ١٩٨
باب منه وقوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٨] ٢٠٠
باب ما يقول من ظلم أو خاف من ظالم ٢٠٠
باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٧، ٩٨] ٢٠١
باب قوله تعالى: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٧] ٢٠١
باب قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١] ٢٠٢
باب ما يقول في دعاء الوتر ٢٠٣
باب ما يقول في آخر دعاء الوتر ٢٠٣
باب ما يقول بعد الفراغ من الوتر ٢٠٤

الموضوع	الصفحة

باب ما جاء في دعاء الاستخارة ٢٠٤
باب الدعاء ليلة القدر ٢٠٦
باب قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] ٢٠٦
باب في الذكر أيام العشر ٢٠٨
باب ما يقول في الطواف ٢٠٨
باب ما يقول بعد ركعتي الطواف ٢٠٩
باب ما يقول عند الصفا والمروة ٢١٠
باب ما يقول أثناء السعي ٢١١
باب في الذكر يوم عرفة ٢١١
باب في الدعاء يوم عرفة ٢١٢
باب في التكبير أيام التشريق ٢١٢
فصل دعاء الحاج والمعتمر ٢١٤
باب ما يقول من عليه دين ٢١٥
باب الدعاء بحفظ الصحة ٢١٦
باب قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [الحشر: ١٦] ٢١٧
فصل الدعاء في السفر ودعوة الوالد على ولده ٢١٨
باب الدعاء في الاستسقاء ٢١٩
* **فهرس الموضوعات** ٢٢١